متون طالب العلم
محققة على أكثر من (٥٠٠٠) مخطوطة
المستوى الخامس (٤/٥)

عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي

# العقيدة الطحاوية

محققة على خمس عشرة نسخة، منها نسخة عتيقة، وأخرى عليها قيد قراءة مع الإجازة

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي
رحمه الله (٢٣٩-٣٢١هـ)

مع تسجيل صوتي للمتن

نسخة الحواشي

تحقيق
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

سُجِّلَ الكِتَابُ صَوْتِيّاً، وَتَظْهَرُ التَّسْجِيلَاتُ

بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ التِّقْنِيِّ الآتِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)

قَالَ(٢) الإِمَامُ(٣) أَبُو جَعْفَرٍ(٤) الطَّحَاوِيُّ(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ(٦):

(١) في ب زيادة: «وبه نستَعين»، وفي هـ زيادة: «وما توفيقي إلَّا باللَّه، عليه توكَّلت، الحمد للَّهِ ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتَّقين، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله وصحبه، وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين»، وفي ط زيادة: «وبه نستعين، وصلَّى اللَّه على مُحمَّد وآله»، في ك زيادة: «له كافي، الحمد للَّهِ ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتَّقين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّد المرسلين مُحمَّدٍ وآله وصحبِه أجمعين»، وفي ل زيادة: «وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله»، وفي م زيادة: «وصلواته على مُحمَّد وآله وصحبه»، وفي ن زيادة: «الحمد للَّهِ ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتَّقين، والصَّلاة على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله أجمعِين».

(٢) في ب،د،و،ح،ل،ن،س زيادة: «الشَّيخ».

(٣) في ب زيادة: «الفَقِيه، عَلَمُ الأَنَام، حُجَّةُ الإِسلام»، وفي د زيادة: «الأجلُّ الزَّكيُّ»، وفي و زيادة: «عَلَمُ الإِسلام، حُجَّة الأنام»، وفي ح زيادة: «العلَّامة حجَّةُ الإِسلام»، وفي س زيادة: «الجليل».

(٤) في ب زيادة: «الورَّاق»، وفي ك،ن،س زيادة: «أحمد بن مُحمَّد بن سلامة».

(٥) في ب زيادة: «بمصر»، وفي و زيادة: «الحنفيُّ المصريُّ»، وفي ك،ن زيادة: «الأزديُّ».

(٦) «قال الإمام أبو جعفرٍ الطَّحاويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ» ليست في هـ،ي،م، وفي ج: «يقول الحسن بن سليمان، سمعتُ الفقيهَ يوسف بن أبي نصر، قال: أخبرنا الشَّيخ الفقيه أبو زكريَّا يحيى بن مطرِّفٍ - أدام اللَّه عزَّه -، قال: أخبرنا الفقيهُ أبو عبد اللَّه الحسين بن عليٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قال: أنبأنا أبو بِشر مُحمَّد النَّيسابوريُّ، قال: حدَّثنا خلَف بن الحسن، قال: حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن مُحمَّد بن عمر، قال: حدَّثني أبو المظفَّر مُحمَّد بن أحمد التَّميميُّ، قال: حدَّثني أبو جعفر أحمد بن مُحمَّد بن سَلامة الأزْديُّ الطَّحاويُّ - رحمةً عليه -: والحمد للَّه ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتَّقين، وصلَّى اللَّه على مُحمَّدٍ وعلى آله أجمَعِين» بدل: «بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم قال الإمام أبو جعفر الطَّحاويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ»، وفي د: «رضي اللَّه عنه»، وفي و: «رضي اللَّه عنه، الحمدُ للَّه ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتَّقين، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله وأصحابِه أجمَعِين»، وفي ز: «هذا ما رواه الإمام أبو جعفر =

هَذَا[١] ذِكْرُ بَيَانِ اعْتِقَادِ[٢] أَهْلِ[٣] السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ عَلَى مَذْهَبِ[٤] فُقَهَاءِ[٥] المِلَّةِ[٦] -

أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ[٧] بْنِ ثَابِتٍ الكُوفِيِّ[٨].

وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ[٩].

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ[١٠] الشَّيْبَانِيِّ[١١] رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -.

---

= الطَّحاويُّ» بدل: «قال الإمام أبو جعفر الطَّحاويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ»، وفي ل،ن: «رحمة اللَّه عليه»، وفي س: «رحمة اللَّه تعالى عليه، الحمدُ للَّه ربِّ العالمين، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله وصحبِه أجمَعِين».

(١) في ز: «في».

(٢) «اعتقاد» ليست في ز، وفي ن: «عقيدة».

(٣) «اعتقاد أهل» ليست في ج،و،ح،ك،ل.

(٤) في و زيادة: «بعض».

(٥) في ز زيادة: «أهل».

(٦) في ح: «الإمام العلَّامة» بدل: «فقهاء الملَّة»، وفي م زيادة: «الإمام».

(٧) في ز،ك،ن: «نعمان».

(٨) «الكوفيِّ» ليست في و،ن.

(٩) في ج: «البَجَليِّ».

وهو: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حَبِيب الأنصاريُّ، الكوفيُّ، الإمام، المجتهد، المحدِّث، القاضي، المتوفَّى سنة (١٨٢هـ). الانتقاء في فضائل الثَّلاثة الأئمَّة الفقهاء (ص١٧٢)، الجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفيَّة (٢/ ٢٢٠).

(١٠) في ن: «حسن».

(١١) هو: أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن الحَسَن بن فَرْقَد الشَّيْباني مولاهم الكوفيُّ، الفقيه العلَّامة، صاحب أبي حنيفة، المتوفَّى سنة (١٨٩هـ). تاريخ بغداد (٢/ ٥٦١)، الجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفيَّة (٢/ ٤٢).

وَمَا يَعْتَقِدُونَ[١] مِنْ[٢] أُصُولِ الدِّينِ، وَيَدِينُونَ بِهِ[٣] لِرَبِّ[٤] العَالَمِينَ[٥].

**نَقُولُ**[٦] **فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ**، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ[٧]:

**إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ** لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ[٨]، وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

**قَدِيمٌ** بِلَا ابْتِدَاءٍ، دَائِمٌ[٩] بِلَا انْتِهَاءٍ.

**لَا يَفْنَى** وَلَا يَبِيدُ[١٠]، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ.

---

(١) في ج: «يعتقد»، وفي ز: «يعتقدونه»، وفي هـ زيادة: «به».

(٢) في ج،ك: «في».

(٣) «به» ليست في و، وفي ز: «ويدينونه».

(٤) في ج،د،هـ،م،س: «رَبَّ».

(٥) في ز،ط،ي،م،س زيادة: «قال الإمامُ أبُو حنيفة رضي الله عنه، وبه قال صاحِبَاه الإمامانِ المذكُورانِ»، وفي ك زيادة: «قال الإمامُ أبُو حنيفة، وبه قالا الإمامانِ المذكُورانِ رحمهما الله».

(٦) في ز: «يقولون»، وفي ط،م: «يقول».

(٧) «بتوفيق اللَّه» ليست في ز.

(٨) «ولا شيء مثله» ليست في ل، وفي ز زيادة: «ولا شيء يُشبهه».

(٩) القديم ممَّا يُخبَر به عن اللَّه تعالى، وليس من أسمائه، وباب الإخبار أوسع من باب الأسماء والصِّفات. قال ابن القيِّم رحمه الله في بدائع الفوائد (١/ ٢٨٤): «ما يدخل في باب الإخبار عنه تعالى أوسع ممَّا يدخل في باب أسمائه وصفاته، وما يُطلَق عليه في باب الأسماء والصِّفات توقيفيٌّ، وما يُطلق عليه من الأخبار لا يجب أن يكون توقيفيّاً؛ كالقديم، والشَّيء، والموجود، والقائم بنفسه». وانظر: الحُجَّة في بيان المَحَجَّة (١/ ٩٣)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٩/ ٣٠٠)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ(١/ ٧٥).
ومثله أيضاً: الدَّائم؛ يُخبَر به عن اللَّه تعالى، وليس من أسمائه، ويُغنِي عنهما اسمه: الأوَّل، والآخر.

(١٠) «ولا يبيد» ليست في ل.
ولا يبيد: لا يهلك. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٧٨)، الصِّحاح (٢/ ٤٥٠).

**لَا تَبْلُغُهُ** الأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الأَفْهَامُ، وَلَا يُشْبِهُ[١] الأَنَامَ[٢].

**خَالِقٌ** بِلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بِلَا مَؤُونَةٍ[٣]، مُمِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ.

**مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ** قَدِيماً[٤] قَبْلَ خَلْقِهِ[٥]، لَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئاً لَمْ[٦] يَكُنْ[٧] قَبْلَهُمْ[٨] مِنْ[٩] صِفَاتِهِ[١٠].

وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيّاً[١١]، . . . . . .

---

(١) في ب،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،ن: «يشبهه»، وفي س: «تُشبهه».

(٢) في هـ،ز،ح،ط،ي،ن،س زيادة: «حيٌّ لا يموت، قيُّومٌ لا ينام».

(٣) في و،ي،ك،ل،م،ن: «مُؤْنَةٍ» بضمِّ الميم وسكون الهمزة. قال الفيُّوميُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في المصباح المنير (٢/ ٥٨٦): «المَؤُونَةُ: الثِّقْلُ، وفيها لغاتٌ: إحداها: على فَعُولَةٍ بفتح الفاء وبهمزةٍ مضمومةٍ والجمع مَؤُونَاتٌ على لفظها ... واللُّغة الثَّانية: (مُؤْنَةٌ) بهمزةٍ ساكنةٍ ... والجمعُ مُؤَنٌ، مثلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ، والثَّالثةُ: (مونة) بالواو والجمع مُوَن مثلُ سُورَةٍ وَسُوَرٍ، يقال منها: مَانَهُ يَمُونُهُ من باب قال».

وبلا مؤونة: أي: بلا ثقل ولا كُلفة. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٩٢)، الصِّحاح (٦/ ٢١٩٨).

(٤) في ط: «أزليّاً».

(٥) في ز: «خلقهم».

(٦) «لم» بياض في ح.

(٧) في ح: «كان».

(٨) «لم يكن قبلهم» ليست في ي، وفي ج: «قبل ذلك».

(٩) في ج: «بل».

(١٠) في ج،هـ،و،ط،ل،ن: «صفته».

(١١) الأزلُ: عبارةٌ عن عدم الابتداء، وما لا ابتداءَ له فهو أزليٌّ. درء تعارض العقل والنَّقل (٣/ ٣٧)، الصِّحاح (٤/ ١٦٢٢).

كَذَلِكَ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا[١] أَبَدِيًّا[٢].

**لَيْسَ مُنْذُ خَلَقَ** الخَلْقَ اسْتَفَادَ اسْمَ الخَالِقِ، وَلَا بِإِحْدَاثِهِ البَرِيَّةَ اسْتَفَادَ اسْمَ البَارِي.

لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ[٣]، وَمَعْنَى الخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ[٤].

**وَكَمَا أَنَّهُ** مُحْيِي المَوْتَى بَعْدَمَا أَحْيَا[٥]، اسْتَحَقَّ هَذَا[٦] الِاسْمَ[٧] قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ؛ كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ[٨] الخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ[٩]؛ ذَلِكَ بِأَنَّهُ[١٠] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ[١١]، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لَا

---

(١) في ج: «إليها».

(٢) قال ابن أبي العِزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (١/ ٩٦): «أي: إنَّ اللَّه ﷻ لم يزل متَّصفاً بصفات الكمال: صفاتِ الذَّات وصفاتِ الفعل، ولا يجوز أن يُعتقَد أنَّ اللَّه وُصِف بصفة بعدَ أن لم يكن متَّصفاً بها، لأنَّ صفاته سبحانه صفاتُ كمال، وفقدُها صفة نقص، ولا يجوز أن يكون قد حصل له الكمال بعد أن كان متَّصفاً بضدِّه». وانظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٨/ ١٥٢)، (١٨/ ٣٢٢)، منهاج السُّنَّة (١/ ١٥٦)، درء تعارض العقل والنَّقل (١/ ٣٥١)، شفاء العليل لابن القيِّم (ص٣٩٩).

(٣) هكذا في د،ز،ل: «مربوبَ» بالفتح، وفي ب،ط،ك: بالرَّفع المنوَّن، وفي ح: بالرَّفع والنَّصب.

(٤) في ب: «الخالقُ ولا مخلوقٌ» بالرَّفع، والمثبت من ز،ح.

(٥) في ي: «أماتهم»، وفي م: «أحياهم حتَّى»، وفي ن: «بعد إحيائهم».

(٦) في ك: «بهذا».

(٧) «الاسم» ليست في و، وفي ل: «اسم».

(٨) «اسم» ليست في ج.

(٩) في ل: «إتقانهم»، ومن هنا بدأت النُّسخة أ.

(١٠) في أ: «بأنَّ اللَّه».

(١١) في م: «يصير».

يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

**خَلَقَ الخَلْقَ بِعِلْمِهِ**(١)، وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَاراً، وَضَرَبَ(٢) لَهُمْ آجَالاً، لَمْ(٣) يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَفْعَالِهِمْ(٤) قَبْلَ أَنْ(٥) خَلَقَهُمْ(٦)، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ(٧).

**وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ**، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

**وَكُلُّ**(٨) **شَيْءٍ** يَجْرِي بِقُدْرَتِهِ(٩) وَمَشِيئَتِهِ(١٠)، وَمَشِيئَتُهُ تَنْفُذُ(١١)، لَا مَشِيئَةَ(١٢) لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ(١٣) لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ(١٤).

---

(١) في ج زيادة: «وقدرته»، وفي ط زيادة: «أطواراً».
قال ابن أبي العِزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (١/ ١٢٤): «وقوله: (بعلمه) في محلِّ نصب على الحال، أي: خَلَقَهم عالماً بهم».
(٢) في ب، و: «وصرف». (٣) في ن: «ولم».
(٤) «من أفعالهم» ليست في أ، ب، ج، د، و، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(٥) في أ: «بعد أن»، وفي س: «منذ» بدل: «قبل أن».
(٦) في د: «يخلقهم».
(٧) «وعلم ما هم عاملون قبل أن يخلقهم» ليست في ح، و«قبل أن يخلقهم» ليست في ل، وفي ن: «وعلم ما هم عاملون من قبل خلقهم» بدل: «قبل أن خلقهم، وعلم ما هم عاملون قبل أن يخلقهم».
(٨) في و: «كلٌّ»، وفي ي: «فكلٌّ».
(٩) في م: «بقدره». (١٠) «ومشيئته» ليست في أ، ل.
(١١) «ومشيئته تنفذ» ليست في و، وفي د، ك، ن: «بقدرته وينفد بمشيئته»، وفي ي: «وكلُّ شيءٍ ينفذ بمشيئته».
(١٢) في و زيادة: «تنفذ».
(١٣) «شاء» ليست في م.
(١٤) يُشير المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الإرادة الكونيَّة؛ وهي شاملة لكلِّ ما أراد اللَّه حدوثَه - سواء أحبَّه =

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي[١] فَضْلاً، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْذُلُ[٢] وَيَبْتَلِي[٣] عَدْلاً.

وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ[٤] وَعَدْلِهِ، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ[٥] لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ.

آمَنَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيْقَنَّا أَنَّ كُلّاً مِنْ عِنْدِهِ.

---

= أو كرهه -.

قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة رَحِمَهُ اللَّهُ في الفرقان بين أولياء الرَّحمن وأولياء الشَّيطان (ص١٤٤): «فالإرادة الكونيَّة هي مشيئته لِما خلقه، وجميع المخلوقات داخلةٌ في مشيئته وإرادته الكونيَّة». وانظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٨/ ٥٨)، شفاء العليل لابن القيِّم (ص١٣٨).

(١) في هـ، ز زيادة: «مَن يشاء».

(٢) في و زيادة: «مَن يشاء»، وفي ل: «ويخذِله».
ويخذل: من الخِذْلان، وهو ترك النُّصرة؛ وخِذْلانُ اللَّهِ للعبد: أن يُخلِّيَ بينه وبين نفسه، ولا يعصمَه من السُّوء. مدارج السَّالكين (١/ ١٩٨)، العين (٤/ ٢٤٤).

(٣) في ز زيادة: «مَن يشاء».

(٤) «بين فضله» ليست في أ،ج،د،ح،ط،ي،ك،ل،م وفي حاشية ي كالمثبت.

(٥) عاقبة كل شيء: آخره، وكلُّ من خَلَفَ بعد شيء فهو عاقبه. أي: لا يؤخِّر حكمه مؤخِّر. الصِّحاح (١/ ١٨٤) مقاييس اللُّغة (٤/ ٧٧)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ١٣٨).

**وَإِنَّ**(١) **مُحَمَّداً** ﷺ عَبْدُهُ(٢) المُصْطَفَى(٣)، وَنَبِيُّهُ(٤) المُجْتَبَى(٥)، وَرَسُولُهُ المُرْتَضَى.

**وَإِنَّهُ**(٦) **خَاتَمُ**(٧) **الأَنْبِيَاءِ**، وَإِمَامُ الأَتْقِيَاءِ(٨)، وَكُلُّ دَعْوَةِ نُبُوَّةٍ(٩) بَعْدَ نُبُوَّتِهِ فَغَيٌّ(١٠) وَهَوىً(١١).

**وَهُوَ**(١٢) **المَبْعُوثُ** إِلَى عَامَّةِ الجِنِّ(١٣)، وَكَافَّةِ الوَرَى(١٤)، بِالحَقِّ وَالهُدَى(١٥).

---

(١) في ب،ج،د،ط،س: «وأَنَّ» بفتح الهمزة، وفي ك زيادة: «سيِّدنا».

(٢) في ط، ونسخة على حاشية ي زيادة: «ورسوله».

(٣) «المصطفى» ليست في ك.

(٤) في س، ونسخة على حاشية ن: «وأمينه».

(٥) «ونبيُّه المُجتبَى» ليست في ن.
والمُجتَبى: المُختَار. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ١٣٩)، تهذيب اللُّغة (١١/ ١٤٦).

(٦) «وإنَّه» ليست في أ،ب،ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،ن،س، وفي د،ط: «وأَنَّه» بفتح الهمزة.

(٧) في ب،د،ح،ط: «خاتِمُ» بكسر التَّاء، والمثبت من ج. قال النَّوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في تحرير ألفاظ التَّنبيه (ص٢٨١): «الخاتم: بفتح التَّاء وكسرها، والخاتام، والخيتام، أربع لُغَات مشهورات، حكاهنَّ ابن قُتيبة والجوهريُّ وخلائق، وجمعه خواتيم».

(٨) في هـ،ن زيادة: «وسيِّد المرسلين، وحبيب ربِّ العالمين»، وفي ز زيادة: «وشفيع الأمَّة يوم الجزاء، وسيِّد المرسلين، وحبيب ربِّ العالمين»، وفي ح زيادة: «وسيِّد المرسلين».

(٩) في ك: «نبيٍّ».

(١٠) الغَيُّ: الضَّلال والخيبة. الصِّحاح (٦/ ٢٤٥٠).

(١١) الهوى: عبارة عن شهوة النَّفس. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ١٦٧).

(١٢) «وكلُّ دعوةِ نُبوَّةٍ بعدَ نبوَّتِه فغيٌّ وهوىً، وهو» ليست في أ،ج،و،ح،ط،ي،ل،م، وفي ب،س زيادة: «وسيِّد المرسلين، وحبيب ربِّ العالمين».

(١٣) في ز: «الخلق».

(١٤) «إلى عامَّة الجنِّ وكافَّة الوَرَى» ليست في أ،و،ط،ي،ك،ل،م، وفي ن زيادة: «فهو رسول الثَّقلين»، وفي هـ زيادة: «المبعوث»، وفي د: «المبعوث» بدل: «وكلُّ دعوة نُبوَّةٍ بعدَ نبوَّتِه... الورى».
والورى: الخلق. تهذيب اللُّغة (١٥/ ٢٢٠).

(١٥) في ز زيادة: «وبالنُّور والضِّياء».

**وَإِنَّ**(١) **القُرْآنَ**(٢) **كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى**(٣)، مِنْهُ بَدَأَ(٤) بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلاً(٥)، وَأَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَحْياً، وَصَدَّقَهُ المُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقّاً.

**وَأَيْقَنُوا** أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى بِالحَقِيقَةِ، وَلَيْسَ(٦) بِمَخْلُوقٍ(٧) كَكَلَامِ البَرِيَّةِ(٨)، فَمَنْ(٩) سَمِعَهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ(١٠) كَلَامُ البَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ(١١)، وَقَدْ(١٢) ذَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَابَهُ(١٣)، وَأَوْعَدَهُ(١٤) عَذَابَهُ(١٥)، حَيْثُ قَالَ تَعَالَى:

---

(١) في ب،ج،ط: «وأَنَّ» بفتح الهمزة. (٢) في د: «والقرآنُ» بدل: «وإنَّ القرآنَ».

(٣) في ز زيادة: «الحيِّ القيُّوم».

(٤) في ح: «بدأه».

قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة رَحِمَهُ اللَّهُ كما في مجموع الفتاوى (١٢/ ١٦٤): «مقالة السَّلف: إنَّ القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، أي: هو المتكلِّم به، لم يُبتَدَأ من بعض المخلوقات - كما قالت الجهميَّة -، بل هو منه نزل كما قال تعالى: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾». وانظر: الصَّفَديَّة (٢/ ٦٧)، درء تعارض العقل والنَّقل (٢/ ١١٣)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ١٧٤).

(٥) قوله «بلا كيفيَّة»: أي: لا يُدرى كيفيَّةُ تَكَلُّمه به. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ١٧٦).

(٦) في هـ،ز،ي،ل،م: «ليس». (٧) «بمخلوق» ليست في و.

(٨) في ل: «البشر».

(٩) في أ،ب،ج،و،ز،ط،ي،ك،ل،م: «فزعم».

(١٠) في ك زيادة: «من».

(١١) انظر تكفير السَّلف لمَن زعم أنَّ القرآن مخلوق في: خلق أفعال العباد (٢/ ٣٠)، نقض الدَّارِمِيِّ على المَرِيسِيِّ (١/ ١٥١)، السُّنَّة لابن أبي عاصم (٢/ ٦٤٥)، السُّنَّة لعبد اللَّه بن أحمد (١/ ١٠٣).

(١٢) «كفر، وقد» ليست في ل، وفي ن: «فقد».

(١٣) «وعابه» ليست في و، وفي ج،د: «وأعابه».

(١٤) في د: «وأعدَّ له»، وفي ك زيادة: «اللَّه».

(١٥) «عذابه» ليست في أ،ح،ل، وفي ك: «بعذابه»، وفي ز،ن: «بسقر» وفي نسخة على حاشية ن كالمثبت، وفي م زيادة: «وتواعده».

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾، فَلَمَّا[١] أَوْعَدَ[٢] اللَّهُ[٣] سَقَرَ لِمَنْ قَالَ: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾؛ عَلِمْنَا[٤] أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ البَشَرِ[٥]، وَلَا يُشْبِهُ[٦] قَوْلَ البَشَرِ.

**وَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ تَعَالَى** بِمَعْنىً مِنْ مَعَانِي البَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا[٧] اعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الكُفَّارِ انْزَجَرَ[٨]، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالبَشَرِ[٩].

**وَالرُّؤْيَةُ** حَقٌّ لِأَهْلِ الجَنَّةِ بِغَيْرِ[١٠] إِحَاطَةٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبِّنَا[١١]: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[١٢]، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى[١٣]

---

(١) «فلمَّا» ليست في ل، ط.

(٢) في و، ز، ك: «أوعده»، وفي ي: «وعد».

(٣) «اللَّه» ليست في ط، س.

(٤) في ز، ح، ل، س: «فعلمنا»، وفي ز زيادة: «وأيقنَّا».

(٥) «علمنا أنَّه قولُ خالقِ البَشَر» ليست في ك.

(٦) في ب، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س: «يُشبهه».

(٧) في و: «عنَّا»، وفي ك زيادة: «فقد»، وفي ط زيادة: «القول».

(٨) في و: «ازدجر».

(٩) قال نُعَيم بن حَمَّاد الخُزاعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - شيخ البخاريِّ - كما في الاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغنيِّ المَقْدسيِّ (ص٢١٧): «مَن شبَّه اللَّه بخلقه فقد كفر»، وانظر تكفير مَن شبَّه اللَّه بخلقه في: نقض الدَّارِميِّ على المَرِيسِيِّ (١/ ٢١٩)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٣/ ٥٨٨)، الاعتقاد لابن أبي يَعْلى (ص٣١)، الحُجَّة في بيان المَحَجَّة (٢/ ١٩٦)، الفتوى الحَمَويَّة الكُبرى (ص٥٣١).

(١٠) في ج، ط: «من غير»، وفي نسخة على حاشية ن: «بلا».

(١١) في أ: «اللَّه».

(١٢) «﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾» ليست في ك.

(١٣) «على» ليست في م.

مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَهُ[١].

**وَكُلُّ مَا جَاءَ** فِي ذَلِكَ[٢] مِنَ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣] فَهُوَ كَمَا قَالَ[٤]، وَمَعْنَاهُ[٥] عَلَى مَا أَرَادَ[٦]، لَا نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَأَوِّلِينَ[٧] بِآرَائِنَا، وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا، فَإِنَّهُ مَا يَسْلَمُ[٨] فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لِلَّهِ ﷻ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَرَدَّ عِلْمَ[٩] مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ[١٠] إِلَى عَالِمِهِ.

**وَلَا يَثْبُتُ قَدَمُ الإِسْلَامِ**[١١] إِلَّا عَلَى ظَهْرِ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِسْلَامِ[١٢].

---

(١) «وعلمه» ليست في و،ح،ل،ن. (٢) «في ذلك» ليست في ز.

(٣) في ج زيادة: «وأصحابه»، وفي هـ،ي،م،س زيادة: «وعن أصحابه».

(٤) في ن زيادة: «سترون ربَّكم كما تَرَوْن القمرَ ليلةَ البدر».
قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة ﷺ في بيان تلبيس الجهميَّة (٤/ ٤٢٥): «وقد ثبت في النُّصوص المتواترة عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ)». وانظر: الشَّريعة (٢/ ١٠٣٩)، تفسير ابن كثير (٨/ ٣٥١)، فتح الباري لابن حجر (٨/ ٣٠٢).

(٥) في ي،م،س زيادة: «وتفسيره». (٦) في ج زيادة: «اللَّه»، وفي ن زيادة: «وعلم».

(٧) في نسخة على حاشية ن: «مؤَوِّلين».
والتَّأويل في اصطلاح المتقدِّمين يُراد به معنيان:
الأوَّل: تفسير اللَّفظ وبيان معناه.
الثَّاني: الحقيقة الَّتي يَؤول إليها الكلام.
وأمَّا عند أكثر المتأخِّرين: فيُراد به صرفُ اللَّفظ عن الاحتمال الرَّاجح إلى الاحتمال المرجوح؛ لدليل يَقترن به. انظر: الانتصار لأهل الأثر (ص٩٩)، التَّدْمُريَّة (ص٩١)، الصَّواعق المرسَلَة لابن القيِّم (١/ ١٨١)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٢٥١).

(٨) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م،ن،س: «سَلِم».

(٩) «علم» ليست في ج. (١٠) في ن زيادة: «علمه».

(١١) أي: لا يثبت إسلام مَن لم يُسلِّم لنُصوص الوحيين، وينقاد إليها، ولا يعترض عليها، ولا يعارضها برأيه ومعقوله، وقياسه. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٢٣١).

(١٢) «والاستسلام» ليست في أ،ج،ط، وفي د: «الانقياد والتَّسليم» بدل: «التَّسليم =

فَمَنْ رَامَ عِلْمَ[١] مَا حُظِرَ عَنْهُ[٢] عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهْمُهُ؛ حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي المَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الإِيمَانِ، فَيَتَذَبْذَبُ[٣] بَيْنَ الكُفْرِ وَالإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ، وَالإِقْرَارِ وَالإِنْكَارِ، مُوَسْوِساً تَائِهاً، شَاكّاً زَائِغاً، لَا مُؤْمِناً مُصَدِّقاً، وَلَا جَاحِداً مُكَذِّباً.

**وَلَا يَصِحُّ** الإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ[٤] لِمَنِ اعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ[٥] بِوَهْمٍ[٦]، أَوْ تَأَوَّلَهَا[٧] بِفَهْمٍ[٨]؛ إِذْ[٩] كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ وَتَأْوِيلُ كُلِّ

---

= والاستسلام»، وفي نسخة على حاشية ز كالمثبت، وفي نسخة على حاشية ن: «إليه» بدل: «والاستسلام».

(١) «علم» ليست في أ،ج،د،ك،ل،ن وفي ز: «علماً».
ورَام: طلبَ الشَّيء. العين (٨/ ٢٩١)، تهذيب اللُّغة (١٥/ ٢٠٢).

(٢) «عنه» ليست في هـ، وفي ل، م: «عن».

(٣) في ب،ن: «فتذبذب».
ويتذبذب: يضطرب ويتردَّد. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٢٤٢)، العين (٨/ ١٧٨).

(٤) في ن،ح: «الإسلام».

(٥) «منهم» ليست في أ،ج،د،هـ،ز، وفي نسخة على حاشية ز كالمثبت، وفي م: «فيهم».

(٦) في ج: «ولا يصحُّ الإيمان بالرُّؤية إلَّا لأهل دار السَّلام فمن اعتبرها بوهمٍ».
قال ابن أبي العزِّ ﷺ في شرحه (١/ ٢٥٠): «أي: توهَّم أنَّ اللَّه تعالى يُرى على صفة كذا؛ فيَتوَهَّم تشبيهاً، ثمَّ بعد هذا التَّوهُّم - إن أثبت ما توهَّمه من الوصف -؛ فهو مُشبِّه، وإن نفى الرُّؤية من أصلها - لأجل ذلك التَّوهُّم -؛ فهو جاحدٌ معطِّل».

(٧) «بوهم، أو تأوَّلها» ليست في و.

(٨) أي: ادَّعى أنَّه فهم لها تأويلاً يخالف ظاهرَها وما يفهمه كلُّ عربيٍّ من معناها. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٢٥١).

(٩) في و،ك،م: «إذا».

مَعْنىً يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ: تَرْكَ[١] التَّأْوِيلِ وَلُزُومَ[٢] التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ المُرْسَلِينَ[٣].

**وَمَنْ[٤] لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ؛** زَلَّ[٥] وَلَمْ يُصِبِ التَّنْزِيهَ، فَإِنَّ رَبَّنَا ﷻ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ[٦] أَحَدٌ مِنَ البَرِيَّةِ.

**تَعَالَى[٧] عَنِ الحُدُودِ وَالغَايَاتِ،** وَالأَرْكَانِ وَالأَعْضَاءِ وَالأَدَوَاتِ[٨]، لَا تَحْوِيهِ الجِهَاتُ السِّتُّ كَسَائِرِ المُبْتَدَعَاتِ[٩].

---

(١) في هـ،س: «إلَّا بترك»، وفي ب،د،ح،ط: «تركُ» بالرَّفع، والمثبت من ك،ز.

(٢) في ك: «ولزم»، وفي ط: «ولزومُ» بالرَّفع، ولم تشكَّل في باقي النُّسخ.

(٣) في ك زيادة: «وشرائع النَّبيِّين».

(٤) «ومن» ليست في و، وفي د: «فمن»، وفي ل: «وإن».

(٥) في هـ: «ضلَّ وزلَّ»، وفي ز،ط: «ضلَّ»، وفي نسخة على حاشية ط كالمثبت.

(٦) في أ،ب،د،و،ح،ك،ل،ن: «بمعناه». (٧) في ح،ي،ن،س زيادة: «اللَّه».

(٨) كلام المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في الرَّدِّ على المشبِّهة القائلين: إنَّ اللَّه جسم، وإنَّ له أعضاءً! تعالى اللَّه عمَّا يقولون عُلوّاً كبيراً.
والألفاظ الَّتي استخدمها وهي «الحدود»، و«الغايات»، و«الأركان»، و«الأعضاء»، و«الأدوات»؛ هي من الألفاظ المُجمَلَة الَّتي لم يَرِد نفيُها ولا إثباتُها في الكتاب والسُّنَّة.
ومذهب أهل السُّنَّة في مثلها عدم إثباتها مطلقاً، ولا نفيُها مطلقاً، وإنَّما يستفسرون عن معناها، فإن كان معنى صحيحاً قُبل، وإن كان باطلاً رُدَّ، على أنَّهم يُعبِّرون بالألفاظ الشَّرعيَّة الَّتي جاءت بها النُّصوص. انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٢/ ١١٤)، بيان تلبيس الجهميَّة (١/ ٢٣٢)، درء تعارض العقل والنَّقل (٤/ ١٣٨)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٢٦٠).

(٩) في ج،م: «المبدعات».
والمُبتدَعات: المخلوقات. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٢٦٨)، تهذيب اللُّغة (١٣/ ٣٤). =

**وَالمِعْرَاجُ** حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ[(١)] ﷺ وَعُرِجَ[(٢)] بِشَخْصِهِ[(٣)] فِي اليَقَظَةِ[(٤)] إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ[(٥)] إِلَى حَيْثُ[(٦)] شَاءَ[(٧)] اللَّهُ مِنَ العُلَا، وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا شَاءَ[(٨)]، وَأَوْحَى إِلَيْهِ[(٩)] مَا أَوْحَى[(١٠)].

**وَالحَوْضُ** - الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ غِيَاثاً لِأُمَّتِهِ - حَقٌّ.

**وَالشَّفَاعَةُ** - الَّتِي ادَّخَرَهَا[(١١)] لَهُمْ[(١٢)] - حَقٌّ، كَمَا رُوِيَ

---

= قال ابن أبي العزِّ ﷺ في شرحه (١/ ٢٦٧): «وقول الشَّيخ ﷺ: (لا تحويه الجهات السِّتُّ كسائر المبتدعات) هو حقٌّ باعتبار أنَّه لا يُحِيط به شيءٌ من مخلوقاته، بل هو محيط بكلِّ شيء وفوقه، وهذا المعنى هو الَّذي أراده الشَّيخ ﷺ؛ لِما يأتي في كلامه: أنَّه تعالى محيط بكلِّ شيء وفوقه. فإذا جُمِعَ بين كلامَيه، وهو قوله: (لا تحويه الجهات السِّتُّ كسائر المبتدعات)، وقوله: (محيط بكلِّ شيء وفوقه)؛ عُلِم أنَّ مرادَه: أنَّ اللَّه تعالى لا يَحويه شيءٌ، ولا يُحِيط به شيءٌ، كما يكونُ لغيرِه من المخلوقات، وأنَّه تعالى هو المحيطُ بكلِّ شيء، العالي عن كلِّ شيء»، ثمَّ ذكر أنَّه من الألفاظ المُجمَلَة، وأنَّ الأَولى تركه وعدم إطلاقه.

(١) في ط: «بنبيِّنا».

(٢) كذا في ج،ز،ط،ي،ك،ل: «وعُرِجَ» بضمِّ العين وكسر الرَّاء، وفي و: بفتح العين وضمِّها، وفتح الرَّاء وكسرها معاً.

(٣) في س زيادة: «الكريم».

(٤) «في اليقظة» ليست في ج.
وانظر: تفسير البَغَوِيِّ (٥/ ٥٨)، الاعتقاد لابن أبي يعلى (ص٣٧)، لُمْعَة الاعتقاد (ص٢٨)، العُلُوُّ للعَلِيِّ الغفَّار (ص١٠٢)، بدائع الفوائد (٤/ ١٣٧٩)، تفسير ابن كثير (٥/ ٤٣)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العزِّ (١/ ٢٧٠).

(٥) «ثمَّ» ليست في د،هـ،ح،ك.

(٦) في ي،م زيادة: «ما».

(٧) في د،ز: «يشاء».

(٨) في ج زيادة: «اللَّه تعالى».

(٩) في ب،ز،ح،س، ونسخة على حاشية ن: «إلى عبده».

(١٠) في ز زيادة: «ما كذب الفؤاد ما رأى، فضل اللَّه عليه في الآخرة والأولى».

(١١) في ي،م زيادة: «اللَّه».

(١٢) «لهم» ليست في ج.

فِي الأَخْبَارِ[(١)].

**وَالمِيثَاقُ** - الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ آدَمَ عليه السلام وَذُرِّيَّتِهِ - حَقٌّ[(٢)].

**وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى** فِيمَا لَمْ يَزَلْ[(٣)] عَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ، وَعَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ[(٤)] النَّارَ، جُمْلَةً وَاحِدَةً.

---

(١) «كما روي في الأخبار» ليست في د.

وللنَّبيِّ ﷺ يوم القيامة ثلاثُ شفاعاتٍ كما ورد في الأخبار:

- الشَّفاعة لأهل الموقف حتَّى يُقضَى بينهم. رواه البخاريُّ (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

- الشَّفاعة لأهل الجنَّة أن يدخلوها. رواه مسلم (١٩٥)، من حديث أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما، وأيضاً (١٩٦)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

- الشَّفاعة فيمن استحقَّ دخولَ النَّار أن لا يدخلها، والشَّفاعة فيمن دخلها أن يخرج منها. رواه أحمد (١٣٢٢٢)، وأبو داود (٤٧٣٩)، والتِّرمذيُّ (٢٤٣٥)، وابن حِبَّان (٤٥١٣)، والحاكم (٢٣٠)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

وانظر: شرح النَّوويِّ على مسلم (٣/ ٣٥)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (١/ ٢٨٣)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٢٧).

(٢) في د زيادة: «كما روي في الأخبار».

ودليل ما ذكره المصنِّف: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾.

والميثاق: هو العهد المُحكَم، والمراد به: إقرارُ بني آدم بربوبيَّة اللَّه تعالى، وشهادتهم على أنفسهم بأنَّه ربُّهم وبأنَّهم عبيده. درء تعارض العقل والنَّقل (٤/ ٤٨٨)، تهذيب اللُّغة (٩/ ٢٠٦)، مقاييس اللُّغة (٦/ ٨٥).

(٣) في ج،د،هـ،ك زيادة: «عالماً».

(٤) في أ،ب،ج،و،ح،ي،ل،م،ن،س: «ويدخل»، وفي ز: «ومَن يدخل» بدل: «وعدد مَن يدخل».

فَلَا يُزَادُ[١] فِي ذَلِكَ[٢] العَدَدِ، وَلَا يُنْقَصُ[٣] مِنْهُ[٤]، وَكَذَلِكَ أَفْعَالُهُمْ[٥] فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ[٦] أَنْ يَفْعَلُوهُ[٧].

**وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**[٨] لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَالأَعْمَالُ بِالخَوَاتِيمِ[٩]، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللَّهِ[١٠]، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ[١١].

**وَأَصْلُ القَدَرِ**: سِرُّ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ[١٢] مَلَكٌ

---

(١) في ك: «يزداد».

(٢) «ذلك» ليست في ج.

(٣) في هـ،ط: «يَنْقُص» بفتح الياء وضمِّ القاف، والمثبت من ب،ج،د،ز،ح،ل،س.

(٤) في ك،د: «منهم».

يُشير المُصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ إلى ما رواه أحمد (٦٥٦٣)، والتِّرمذيُّ (٢١٤١)، والنَّسائيُّ في الكبرى (١١٥٨٥)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الكِتَابَانِ؟ فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ اليُمْنَى: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً» الحديث، وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

(٥) في ب،ز،ي،ك: «أفعالُهم» بالرَّفع، والمثبت من د،ط.

(٦) «منهم» ليست في د.

(٧) في د: «يفعلوا»، وفي ي،م: «أنَّهم يفعلونه»، وفي ك: «يفعلوا ولا ينقص منهم»، وفي هـ زيادة: «على نَسَقِ ما ذَكَرَ»، وفي و زيادة: «لا بدَّ أن يفعلوه».

(٨) في هـ،ل: «ميسَّرٍ» بالجرِّ المنوَّن، والمثبت من ب،ج،د،ز،ح،ط،س.

(٩) في هـ: «بخواتيمها»، وفي ح: «بالخواتم».

(١٠) في ج: «بقضائه».

(١١) في ج: «بقضائه».

(١٢) في أ،هـ،ط،ل: «عليه» بدل: «على ذلك».

مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

وَالتَّعَمُّقُ[١] وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الخِذْلَانِ، وَسُلَّمُ الحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ.

فَالحَذَرَ[٢] كُلَّ الحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَراً وَفِكْراً وَوَسْوَسَةً[٣]، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٤] طَوَى[٥] عِلْمَ القَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ[٦]، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى[٧]: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾، فَمَنْ سَأَلَ[٨]: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ الكِتَابِ[٩]، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ الكِتَابِ[١٠] كَانَ مِنَ الكَافِرِينَ.

فَهَذَا[١١] جُمْلَةُ[١٢] مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَهِيَ[١٣] دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي العِلْمِ؛ لِأَنَّ العِلْمَ[١٤] عِلْمَانِ: عِلْمٌ

(١) «مقرَّبٌ ولا نَبيٌّ مرسَل. والتَّعمُّق» ليست في ك.
(٢) في د،ح،ط: «فالحذرُ» بالرَّفع، والمثبت من ب،ج،ز.
(٣) الوسوسة: حديث النَّفس. تهذيب اللُّغة (١٣/ ٩٢)، الصِّحاح (٣/ ٩٨٨).
(٤) في ج: «فإنَّه تعالى». (٥) في و: «أخفى».
(٦) في ي: «أنبيائه».
(٧) في ك: «ونهاهم. قال اللَّه ﷻ في محكم كتابه» بدل: «ونهاهم عن مَرامِه كما قال تعالى».
(٨) في ن: «قال».
(٩) في هـ،ط،ي،م: «كتاب اللَّه».
(١٠) «من ردَّ حكمَ الكتَاب» ليست في ي،ل، وفي هـ،ط،س: «كتاب اللَّه تعالى»، وفي م: «كتاب اللَّه».
(١١) في ب: «فهذه»، وفي ك: «فهذي»، وفي م: «هذا».
(١٢) «جملة» ليست في أ،د،و،ح،ل. (١٣) في أ: «وهو».
(١٤) في نسخة على حاشية د: «والعلم» بدل: «لأنَّ العلمَ».

فِي الخَلْقِ[١] مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِي الخَلْقِ مَفْقُودٌ.

**فَإِنْكَارُ العِلْمِ** المَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادِّعَاءُ العِلْمِ المَفْقُودِ كُفْرٌ.

وَلَا[٢] يَصِحُّ[٣] الإِيمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ العِلْمِ المَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ[٤] العِلْمِ المَفْقُودِ[٥].

**وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالقَلَمِ،** وَجَمِيعُ مَا[٦] فِيهِ قَدْ رُقِمَ[٧].

فَلَوِ[٨] اجْتَمَعَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ[٩] لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ؛ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

---

(١) في ي زيادة: «علم».

(٢) في و،ي،ل: «لَا» من غير واو.

(٣) في أ،ج،ز،ك، ونسخة على حاشية ن: «يثبت».

(٤) «طلب» ليست في د.

(٥) قال ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (١/ ٣٤٣): «ويعني بالعلم المفقود: عِلم القَدَر الَّذي طواه اللَّه عن أنامه، ونهاهم عن مَرَامِه، ويعني بالعلم الموجود: علم الشَّريعةِ، أصولِها وفروعِها، فمَن أنكر شيئاً ممَّا جاء به الرَّسولُ كان من الكافرين، ومَن ادَّعى علمَ الغيبِ كان من الكافرين».

(٦) في أ،ب،ج،هـ،ح،ي،ن: «وبجميع ما»، وفي د: «وبما» بدل: «وجميع ما».

(٧) في م: «قُدِر» بدل: «قد رُقِمَ».
ورُقِم: كُتِب. العين (٥/ ١٥٩)، الصِّحاح (٥/ ١٩٣٥).
ويُشير المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ إلى ما رواه أحمد (٢٢٧٠٥)، وأبو داود (٤٧٠٠)، والتِّرمذيُّ (٣٣١٩)، من حديث عُبَادة بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ القَلَمُ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»، وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

(٨) في أ: «ولو».

(٩) في د: «كائناً» بدل: «فيه أنَّه كائنٌ».

وَلَوِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ(١) عَلَى شَيْءٍ كَتَبَهُ(٢) اللَّهُ تَعَالَى(٣) فِيهِ أَنَّهُ غَيْرُ(٤) كَائِنٍ(٥) لِيَجْعَلُوهُ(٦) كَائِناً(٧)؛ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ(٨).

جَفَّ(٩) القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ(١٠)، وَمَا أَخْطَأَ العَبْدَ(١١) لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ.

**وَعَلَى العَبْدِ** أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى(١٢) سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ(١٣) كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ.

---

(١) «كلُّهم» ليست في د، ز.

(٢) في أ،ب،هـ،و،ح،ط،ي،ل،م،ن،س: «ما لم يكتبه»، وفي ج،د: «شيءٍ لم يكتبه» بدل: «شيءٍ كتبه»، وفي ك: «مَا كتبه».

(٣) في ز: «ما كتب» بدل: «شيءٍ كتبه اللَّه تعالى».

(٤) «أنَّه غير» ليست في ج، و«غير» ليست في و،ي،ل،ن،س.

(٥) «أنَّه غير كائن» ليست في أ، و«فيه أنَّه غيرُ كائنٍ» ليست في هـ، وفي د: «كائناً» بدل: «فيه أنَّه غيرُ كائنٍ».

(٦) في ج: «أن يجعلوه».

(٧) في ن: «غير كائن».

(٨) «عليه» ليست في ج.

(٩) في د،هـ،ك: «قد جفَّ»، وفي ز: «وقد جفَّ».

(١٠) دلَّت عليه أحاديث، منها: ما رواه البخاريُّ (٥٠٧٦) أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، جَفَّ القَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ» الحديث.
قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (٩/ ١١٩): «قوله: (جَفَّ القَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ...)، أي: نَفَذَ المَقدُورُ بما كُتِبَ في اللَّوحِ المحفوظِ، فبقِيَ القلمُ الَّذي كُتِبَ به جافّاً لا مداد فيه؛ لفراغ ما كُتِب به».

(١١) في ح،ط،ي،م: «العبدُ» بالرَّفع، والمثبت من ب،د،هـ،ز،ل.

(١٢) في هـ،ط،ي،م،س زيادة: «قد».

(١٣) في ط زيادة: «شيء».

وقَدَّرَ[١] ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ تَقْدِيراً مُحْكَماً مُبْرَماً[٢]، لَيْسَ فِيهِ[٣] نَاقِضٌ وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ وَلَا مُغَيِّرٌ وَلَا مُحَوِّلٌ، وَلَا زَائِدٌ[٤] وَلَا نَاقِصٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ.

وَذَلِكَ[٥] مِنْ عَقْدِ الإِيمَانِ، وَأُصُولِ المَعْرِفَةِ، وَالِاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ[٦] وَرُبُوبِيَّتِهِ[٧]، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾.

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ لِلَّهِ[٨] فِي القَدَرِ خَصِيماً[٩]، وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ[١٠] قَلْباً سَقِيماً[١١]، لَقَدِ[١٢] .....

---

(١) في ب،ح،ك: «فقدر»، وفي د: «فقُدِّر» بضمِّ القاف وكسر الدَّال المشدَّدة، والمثبت من هـ،ز،ط،ي،م،ن.

(٢) «مُبْرَماً» ليست في ز، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت، وفي ك: «مبرياً» ووضع فوق الياء حرف الهمزة.
والبرم هو: إحكام الشَّيء. مقاييس اللُّغة (١/ ٢٣١)، المصباح المنير (١/ ٤٥).

(٣) «فيه» ليست في س، وفي د: «له». (٤) «ولا زائد» ليست في ج.

(٥) «وذلك» ليست في م.

(٦) في أ،ج،ك،ل: «بتوحيده»، وفي س: «بوحدانيَّة اللَّه».

(٧) في و: «بربوبيَّته وتوحيده».

(٨) في أ: «قلبه»، وفي ج،و،ح،ي، ك،ل،ن: «له».

(٩) في أ: «سقيماً».

(١٠) «خصيماً، وأحضرَ للنَّظرِ فيه» ليست في ج،و،ح،ي،ك،ل، وفي ز: «ضاع له في القدر» بدل: «صار للَّه في القدر خصيماً وأحضر للنَّظر فيه»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.

(١١) «وأحضر للنَّظر فيه قلباً سقيماً» ليست في أ، وفي ك،ل: «قلب سقيم»، وفي ح: «سقيم»، وفي د،ط: «فويل لمن كان قلبُه في القدر سقيماً» بدل: «فويل لمن صار للَّه في القدر خصيماً، وأحضر للنَّظر فيه قلباً سقيماً».

(١٢) في ج،د: «قد»، وفي ز: «وقد»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.

الْتَمَسَ[١] بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ[٢] الغَيْبِ سِرّاً كَتِيماً[٣]، وَعَادَ بِمَا قَالَ[٤] أَفَّاكاً أَثِيماً.

**وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ**[٥] حَقٌّ؛ كَمَا بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى[٦] فِي[٧] كِتَابِهِ.

وَهُوَ ﷻ مُسْتَغْنٍ عَنِ العَرْشِ وَمَا دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ[٨]، وَقَدْ أَعْجَزَ[٩] عَنِ الإِحَاطَةِ خَلْقَهُ[١٠].

**وَنَقُولُ**: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً[١١]، . . . . . .

---

(١) التمس: طلب. تهذيب اللُّغة (١٢/ ٣١٦)، الصِّحاح (٣/ ٩٧٥).

(٢) في و،ن: «محض».

(٣) قال ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (٢/ ٣٦٣): «أي: طلب بوهمه في البحث عن الغيب سرّاً مكتوماً؛ إذ القدرُ سرُّ اللَّه في خلقه، فهو يرومُ ببحثه الاطِّلاع على الغيبِ، وقد قال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ إلى آخر السُّورة».

(٤) في أ،ج،د،ز،ك زيادة: «فيه»، وفي ن زيادة: «اللَّه فيه».

(٥) روى ابن خُزَيْمَة في التَّوحيد (١/ ٢٤٨)، وعبد اللَّه بن أحمد في السُّنَّة (٥٨٦)، والطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (١٢٤٠٤)، وأبو الشَّيخ في العَظَمَة (٢/ ٥٩٢) عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا موقوفاً قال: «الكرسيُّ موضع القدمين، والعرش لا يُقَدِّرُ أحدٌ قدرَه».

(٦) في س: «قال تعالى» بدل: «بيَّن اللَّه تعالى».

(٧) «في» ليست في ج.

(٨) في ب،و،ح،ط،ك،ن: «فوقه» من غير واو، وفي م: «فما فوقه».

(٩) في ن،د: «عجز».

(١٠) قوله: «وقد أعجز عن الإحاطة خلقَه»: أي: لا يحيطون به علماً ولا رؤيةً، ولا غيرَ ذلك من وجوه الإحاطة، بل هو سبحانه محيط بكلِّ شيء، ولا يحيط به شيء. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (٢/ ٣٩٤). وانظر: نقض الدَّارِمِيِّ على المَرِيسِيِّ (ص٣٥٨)، الشَّريعة (٣/ ١٠٨١)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٦/ ٥٧٤)، العرش للذَّهبيِّ (٢/ ٣٩٥).

(١١) أي: صفيّاً، والخُلَّة: الصَّداقة والمحبة الَّتي تخلَّلت القلب فصارت خلاله، أي: في باطنه، وهي أرفع مقامات المحبَّة، والخليل: الصَّديق. لسان العرب (١١/ ٢١٧)، تفسير البغويِّ (٢/ ٢٩٢)، تفسير ابن كثير (٢/ ٤٢٢).

وَكَلَّمَ[١] مُوسَى تَكْلِيماً؛ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً وَتَسْلِيماً.

**وَنُؤْمِنُ بِالمَلَائِكَةِ، وَالنَّبِيِّينَ،** وَالكُتُبِ المُنْزَلَةِ[٢] عَلَى[٣] المُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا[٤] عَلَى الحَقِّ المُبِينِ[٥].

**وَنُسَمِّي** أَهْلَ قِبْلَتِنَا: مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا بِمَا[٦] جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ[٧] ﷺ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ[٨] مَا قَالَ وَأَخْبَرَ[٩] مُصَدِّقِينَ.

**وَلَا نَخُوضُ** فِي اللَّهِ.

**وَلَا نُمَارِي**[١٠] فِي الدِّينِ[١١].

**وَلَا نُجَادِلُ** فِي القُرْآنِ[١٢]، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ[١٣] رَبِّ العَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ المُرْسَلِينَ مُحَمَّداً ﷺ.

---

(١) في هـ زيادة: «اللَّه».

(٢) في د،ط: «المُنزَّلة» بفتح الزَّاي المشدَّدة، والمثبت من م،س.

(٣) في ل: «باللَّوحِ والقلمِ وجميعِ ما فيه عن» بدل: «بالملائكة والنَّبيِّين والكتب المُنْزَلة على».

(٤) «كانوا» ليست في ب.

(٥) في هـ: «ونؤمنُ بالملائكةِ، والنَّبيِّينَ، ونشهدُ أنَّهم كانوا على الحقِّ المُبين، وبجميع الكتب المُنْزَلة على المرسَلين».

(٦) في د: «ما داموا على الحقِّ المبين، وبما».

(٧) في ز: «النَّبيُّون».

(٨) في ج،ن: «وبكلِّ» بدل: «وله بكلِّ».

(٩) «وأخبر» ليست في ك.

(١٠) المراء: بمعنى الجِدال. تهذيب اللُّغة (١٥/ ٢٠٤)، المصباح المنير (٢/ ٥٧٠).

(١١) «في الدِّين» ليست في ي.

(١٢) روى أحمد (٩٤٧٩)، وأبو داود (٤٦٠٣)، والنَّسائيُّ في الكبرى (٨٢٣٦)، وابن حِبَّان (٣٨٠٧)، والحاكم (٢٩٢٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «المِرَاءُ فِي القُرْآنِ كُفرٌ»، وفي بعض الألفاظ: «جِدَالٌ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ»، وصحَّحه ابن حِبَّان، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

(١٣) في أ زيادة: «اللَّه».

**وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى** لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ المَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِهِ(١)، وَلَا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ(٢).

**وَلَا نُكَفِّرُ** أَحَداً مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ(٣) مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ، وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الإِيمَانِ(٤) ذَنْبٌ لِمَنْ عَمِلَهُ.

**وَنَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ** مِنَ المُؤْمِنِينَ(٥)، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالجَنَّةِ(٦).

**وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ**، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ(٧)، وَلَا نُقَنِّطُهُمْ(٨).

---

(١) في ي،س: «بخلق القرآن»، وفي م: «بخلقه القرآن».
وانظر عقيدة أهل السُّنَّة في كون القرآن غيرَ مخلوق في: خلق أفعال العباد (٢/ ٦١)، السُّنَّة لابن أبي عاصم (٢/ ٦٤٥)، السُّنَّة لعبد اللَّه بن أحمد (١/ ١٠٢)، السُّنَّة لأبي بكر الخَلَّال (٥/ ١٠٧)، الشَّريعة (١/ ٥٠٤).

(٢) قال ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (٢/ ٤٣٢): «وقوله: (ولا نقول بخلقه، ولا نخالف جماعة المسلمين) تنبيه على أنَّ مَن قال بخلق القرآن فقد خالف جماعة المسلمين».

(٣) ما لم يكن كُفراً أو شِركاً مخرجاً من الملَّة. التَّعليقات المختصرة على متن العقيدة الطَّحاويَّة للفوزان (ص١٣٩).

(٤) في ي: «الإسلام».

(٥) في ب زيادة: «أن يعفو عنهم»، وفي ط زيادة: «أن يعفو عنهم ويدخلهم الجنَّة برحمته».

(٦) «ولا نَشْهَدُ لهم بالجنَّة» ليست في و.
وانظر عقيدة أهل السُّنَّة في عدم الشهادة لأحد بالجنَّة إلا من شهد له النَّصُّ بذلك، والرَّجاء للمحسن والخوف على العاصي: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٥٠)، اعتقاد أئمَّة الحديث (ص٦٨)، الاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغنيِّ المقْدِسيِّ (ص٢٠٥)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٣/ ١٥٣).

(٧) في ج: «على محسنهم»، وفي س: «ونخاف عليهم كما نخافُ على أنفسنا، فنستغفر لهم كما نستغفرُ لأنفسنا، ولا نَشْهَدُ لهم بالجنَّة، ونستغفر لمسيئهم» بدل: «ولا نَشْهَدُ لهم بالجنَّة، ونستغفرُ لمسيئِهم ونخافُ عليهم».

(٨) في ن زيادة: «من رحمة اللَّه تعالى». =

**وَالأَمْنُ وَالإِيَاسُ**(١) يَنْقُلَانِ عَنِ المِلَّةِ، وَسَبِيلُ الحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ القِبْلَةِ.

**وَلَا نُخْرِجُ**(٢) العَبْدَ مِنَ(٣) الإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ(٤).

**وَالإِيمَانُ هُوَ:** الإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّصْدِيقُ بِالجَنَانِ(٥).

**وَإِنَّ**(٦) **جَمِيعَ** مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ، وَجَمِيعَ مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(٧) ﷺ مِنَ الشَّرْعِ(٨) وَالبَيَانِ(٩)؛ كُلُّهُ حَقٌّ.

---

= والقنوط: اليأس من الخير. تهذيب اللُّغة (٩/ ٢٥)، الصِّحاح (٣/ ١١٥٥).

(١) في و،ن: «واليأس».
والأمن ضدُّ الخوف، والمراد الأمن من عذاب اللَّه ومكره، وضدُّ الأمن من عذاب اللَّه وبأسه ومكره؛ اليأس من رحمة اللَّه، والإياس: هو اليأس، وهو ضدُّ الرَّجاء. شرح العقيدة الطَّحاويَّة للبرَّاك (ص٢٢٢).

(٢) في أ،د،هـ،و،ح،ط،ي،ك،ل،س: «يَخْرُج»، ولم ينقط في ز،م.

(٣) في ط: «عن».

(٤) هذا الحصرُ فيه نظر، وهو غير مراد للمؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد نصَّ قَبْلُ على أنَّه يكفر كذلك بالاستحلال، وإنَّما أشار إلى الرَّدِّ على الخوارج والمُعتزِلة في قولهم: بخروج مرتكب الكبيرة من الإيمان. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (٢/ ٤٥٨).

(٥) في أ،ج،د،و،ح،ط،ل،م، ونسخة على حاشية ز: «وتصديقُه المعرفة بالجَنَان»، وفي هـ: «وتَصديقٌ بالجَنَان».
والَّذي عليه أهل السُّنَّة والجماعة: أنَّ الإيمانَ قولٌ، وعملٌ، واعتقادٌ، يزيدُ بالطَّاعةِ، وينقُصُ بالمعصية، وإخراج العمل عن مسمَّى الإيمان، أو عدم اعتباره ركناً في الإيمان هو قول مرجئة الفقهاء.
انظر: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (٣٤)، شرح السُّنَّة للمُزَنيِّ (ص٧٧)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَاريِّ (ص٢٧)، الشَّريعة (١/ ٥٤٩)، الإبانة الكبرى (٢/ ٦٢٣)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٤/ ٨٨٩).

(٦) «إنَّ» ليست في ط، وفي أ،ب: «أنَّ»، وفي د: «فإنَّ».

(٧) في أ،د،ي،ل،م: «النَّبيِّ»، وفي ج: «رسوله».

(٨) في ح: «الشَّرائع».

(٩) في هـ: «من البيان» بدل: «من الشَّرع والبيان».

**وَالإِيمَانُ** وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ(١) سَوَاءٌ(٢)، وَالتَّفَاضُلُ بَيْنَهُمْ بِالتَّقْوَى(٣)، وَمُخَالَفَةِ(٤) الهَوَى(٥).

**وَالمُؤْمِنُونَ** كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ(٦)، وَأَكْرَمُهُمْ(٧): أَطْوَعُهُمْ(٨) وَأَتْبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ(٩).

**وَإِنَّ(١٠) الإِيمَانَ(١١) هُوَ:** الإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ(١٢)، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ(١٣)،. . . . . .

---

(١) في و: «والإيمان واحد في أصله، وأهله».

(٢) الصَّواب: أنَّ أهلَه ليسوا فيه سواءً، بل هم مُتفاوتون في أصله، وبينهم تفاوت عظيم، فليس إيمانُ الرُّسُلِ كإيمانِ غيرِهِم، وليس إيمانُ المؤمنينَ كإيمانِ الفاسقين. السُّنَّة لأبي بكر الخَلَّال (٤/ ٥٨)، الإبانة الكبرى (٥/ ١٠٣٤)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٥/ ٩٩٥)، فتح الباري لابن رجب (١/ ١٠).

(٣) في أ،ج،د،و،ح،ل: «بالحقيقة»، وفي ب: «بالحقيقة بالتَّقوى»، وفي هـ، ز: «بالحقيقة والتَّقوى»، وفي نسخة على حاشية ز: «في مخالفة الهوى»، وفي م: «بالتَّقوى بالحقيقة»، وفي ن: «بالحقيقة والتُّقى»، وفي س: «بالحقيقة بالتُّقى» - وكُتِبت في أعلى كلمة «بالحقيقة»: «بالخشية» -.

(٤) في د: «في مخالفة».

(٥) في ج: «الأهواء»، وفي ب،ز،ط،ك،ن،س زيادة: «وملازمة الأَولى».

(٦) في هـ،ح،ط: «اللَّه»، وفي حاشية ح كالمثبت.

(٧) في ن زيادة: «عند اللَّه»، وفي ز زيادة: «عند اللَّه تعالى».

(٨) في ب زيادة: «بالتُّقى والمعرفة»، وفي ج زيادة: «له»، وفي ن زيادة: «للَّه تعالى».

(٩) في ك زيادة: «وأتقنهم بالعقيدة، وأحذقهم بالسُّنَّة والجماعة».

(١٠) في ج،هـ: «وأنَّ».

(١١) في ب،د،و،ح،ط،ي،ل،م،ن: «والإيمان» بدل: «وإنَّ الإيمان».

(١٢) «وكُتُبه» ليست في ك،هـ.

(١٣) «واليوم الآخر» ليست في أ،و، و«هو الإيمان باللَّه، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر» ليست في م، وفي د،م ونسخة على حاشيتي ب،ز زيادة: «والبعث بعد الموت».

وَبِالقَدَرِ[١] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ[٢] وَمُرِّهِ[٣]، مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

**وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ**[٤] بِذَلِكَ كُلِّهِ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ[٥]، وَنُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ[٦] عَلَى مَا جَاؤُوا بِهِ.

**وَأَهْلُ الكَبَائِرِ** فِي النَّارِ[٧] لَا يُخَلَّدُونَ[٨] إِذَا مَاتُوا وَهُمْ مُوَحِّدُونَ، وَإِنْ[٩] لَمْ يَكُونُوا تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ لَقُوا اللَّهَ ﷻ عَارِفِينَ[١٠].

**وَهُمْ فِي مَشِيئَتِهِ**[١١] **وَحُكْمِهِ**[١٢]:

---

(١) في أ،ب،ج،د،ز،ح،ي،م،ن،س: «والقدر»، وفي و: «بالقدر».

(٢) في أ،س: «حلوه» من غير واو.

(٣) في أ زيادة: «كلِّه».

(٤) في د: «ونؤمن» بدل: «ونحن مؤمنون».

(٥) في أ: «منهم» بدل: «من رسله».

(٦) «كلَّهم» ليست في ل،ن.

(٧) «في النَّار» ليست في ج.

قال ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (٢/ ٥٢٥): «وقوله: (في النَّار) معمول لقوله: (لا يخلَّدون)؛ وإنَّما قدَّمه لأجلِ السَّجعة، لا أن يكون (في النَّار) خبراً لقوله: (وأهل الكبائر) كما ظنَّه بعضُ الشَّارحين».

(٨) في ز زيادة: «أبداً».

(٩) في ك: «وإذ»، وفي ي: «فإنَّ».

(١٠) في ي،س،م زيادة: «مؤمنين».

قال ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (٢/ ٥٢٧): «لو قال: (مؤمنين) بدل: قوله: (عارفين) كان أَولى؛ لأنَّ مَن عرفَ اللَّه ولم يؤمن به فهو كافر، وإنَّما اكتفَى بالمعرفةِ وحدَها الجَهْمُ، وقوله مردودٌ باطل».

(١١) في هـ: «مشيئة اللَّه تعالى»، وفي ن زيادة: «وعدله».

(١٢) في و: «حكمته ومشيئته».

**إِنْ شَاءَ**(١) **غَفَرَ لَهُمْ** وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ(٢)؛ كَمَا ذَكَرَ(٣) ﷻ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾(٤).

**وَإِنْ شَاءَ**(٥) **عَذَّبَهُمْ** فِي النَّارِ(٦) بِعَدْلِهِ(٧)، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ، وَشَفَاعَةِ(٨) الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ(٩).

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَوْلَى أَهْلِ(١٠) مَعْرِفَتِهِ(١١)، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ(١٢) الَّذِينَ خَابُوا مِنْ(١٣) هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وَلَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ - يَا وَلِيَّ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ - مَسِّكْنَا(١٤) بِالإِسْلَامِ حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ.

**وَنَرَى الصَّلَاةَ** خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ(١٥)، وَعَلَى(١٦) مَنْ

---

(١) «شاء» ليست في س.
(٢) «بفضله» ليست في ج،و،ز،ح، وفي ن زيادة: «وكرمه».
(٣) في م: «قال»، وفي ب،د،ح،ن،س زيادة: «اللَّه»، وفي و زيادة: «في كتابه».
(٤) في ج زيادة: «من عباده».
(٥) «وإن شاء» ليست في ي.
(٦) في ب،ن،س زيادة: «بقدر جنايتهم»، وفي م زيادة: «بقدر جناياتِهم».
(٧) في ك زيادة: «بقدر جنايتهم»، وفي ز: «بقدر جنايتهم بعدله» بدل: «في النَّار بعدله».
(٨) في د: «وبشفاعة»، وفي ز: «أو بشفاعة».
(٩) في ج،ز: «الجنَّة».
(١٠) في ب: «مولىً لأهل».
(١١) في د،م: «طاعته».
(١٢) في هـ،ز،ط: «نكِرَتِه»، والمثبت من ج،د،و،ل.
(١٣) «من» ليست في م، وفي د: «عن».
(١٤) في ن: «ثبِّتنا»، وفي نسخة على حاشية ز: «ثبِّتنا على الإسلام».
(١٥) انظر في مسألة الصلاة خلف كلِّ برٍّ وفاجرٍ من أهل القبلة: شرح السُّنَّة للبَرْبَهَاريِّ (ص٣١)، اعتقاد أئمَّة الحديث (ص٧٥)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص٢٨١)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (١/ ١٧٠)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٣/ ٣٥٥).
(١٦) في و: «ونصلِّي على».

مَاتَ مِنْهُمْ[١].

**وَلَا نُنْزِلُ**[٢] أَحَداً مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَاراً[٣].

**وَلَا نَشْهَدُ** عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشِرْكٍ وَلَا بِنِفَاقٍ[٤]، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ[٥] شَيْءٌ مِنْ[٦] ذَلِكَ، وَنَذَرُ[٧] سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

**وَلَا نَرَى السَّيْفَ**[٨] عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ[٩].

---

(١) قال ابن عبد البرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في الاستذكار (٨/ ٢٣٧): «وأجمع المسلمون على أنَّه لا يجوز ترك الصَّلاة على المسلمين المُذنبين من أجل ذنوبِهم وإن كانوا أصحاب كبائر». وانظر: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٦٠)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص٣١)، اعتقاد أئمَّة الحديث (ص٧٥)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص٢٤٤).

(٢) في نسخة على حاشية د: «نُدْخِلُ»، وفي ح،ط،ي،س: «نُنَزِّلُ» بفتح النُّون الثَّانية وكسر الزَّاي المشدَّدة، ولم تُشكَّل في باقي النُّسخ.

(٣) قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ كما في الطَّبقات لابن أبي يعلى (١/ ٣١٢): «ولا نُنَزِّلُ أحداً من أهل القِبلةِ جنَّةً ولا ناراً إلَّا مَن شَهِدَ له رسولُ اللَّه ﷺ».
وانظر: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٥٠)، اعتقاد أئمَّة الحديث (ص٦٨)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (١/ ١٧٥)، الاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغنيِّ المقدسيِّ (ص٢٠٥)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٣/ ١٥٣).

(٤) في ج،د،و،ز،ك،س: «ولا نفاق»، وفي د: «ولا شركٍ ولا نفاق».

(٥) «منهم» ليست في د.

(٦) في ك،م: «في».

(٧) في د: «ونردُّ».

(٨) في م: «بالسَّيف».

(٩) السُّنَّة لأبي بكر الخَلَّال (١/ ١٣٥)، الشَّريعة (٥/ ٢٥٥١)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (١/ ١٩٣).

**وَلَا نَرَى الخُرُوجَ** عَلَى(١) أَئِمَّتِنَا وَوُلَاةِ أُمُورِنَا وَإِنْ جَارُوا(٢)، وَلَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ(٣)، وَلَا نَنْزِعُ(٤) يَداً مِنْ طَاعَتِهِمْ(٥).

**وَنَرَى طَاعَتَهُمْ(٦)** مِنْ(٧) طَاعَةِ اللَّهِ ﷻ فَرِيضَةً(٨)، مَا لَمْ يَأْمُرُونَا(٩) بِمَعْصِيَةٍ(١٠).

**وَنَدْعُو لَهُمْ** بِالصَّلَاحِ وَالمُعَافَاةِ(١١).

---

(١) في ي: «عن».
(٢) في ج زيادة: «وإن ظلموا».
(٣) في ي: «على أحدٍ منهم»، وفي ن زيادة: «بالشَّرِّ».
(٤) في هـ: «نَنزَع» بفتح النُّون والزَّاي، وفي ح: «نُنزِع» بضمِّ النُّون وكسر الزَّاي، والمثبت من ب،د،ط.
(٥) أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٤٢)، شرح السُّنَّة للمُزَنيِّ (ص٨٤)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَاريِّ (ص٥٨)، الشَّريعة (١/ ٣٧٣)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص٢٧٥).
(٦) في ك زيادة: «بحكم ولاية الأمر».
(٧) في ز: «بحكم».
(٨) في ز: «واجبة».
وقد روى البخاريُّ (٢٩٥٧)، ومسلم (١٨٣٥)، من حديث أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي».
(٩) في ك: «يأمر».
(١٠) «ما لم يأمرونا بمعصية» ليست في د،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م،ن، وفي ب زيادة: «اللَّه تعالى».
وقد روى البخاريُّ (٧١٤٤)، ومسلم (١٨٣٩)، من حديث ابن عمر ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى المَرْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».
(١١) قال الفُضَيل بن عِيَاض رحمه الله - كما في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (١/ ١٩٣) -: «لو كانت لي دعوةٌ مستجابة لم أجعلها إلَّا في إمام؛ لأنَّه إذا صلَح الإمامُ أَمِنَ البلادُ والعبادُ». وانظر: شرح السُّنَّة للبَرْبَهَاريِّ (ص١١٤)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٨/ ٣٩١).

**وَنَتَّبِعُ** السُّنَّةَ وَالجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ[١] الشُّذُوذَ وَالخِلَافَ وَالفُرْقَةَ[٢].

**وَنُحِبُّ** أَهْلَ العَدْلِ وَالأَمَانَةِ[٣]، وَنُبْغِضُ[٤] أَهْلَ الجَوْرِ[٥] وَالخِيَانَةِ.

**وَنَقُولُ**: اللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا[٦] اشْتَبَهَ عَلَيْنَا[٧] عِلْمُهُ.

**وَنَرَى المَسْحَ** عَلَى الخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ[٨].

---

(١) في ك: «ونَتَجنَّبُ».

(٢) انظر: السُّنَّة لابن أبي عاصم (١/ ٢٣٩)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص٣٥)، الشَّريعة (١/ ٢٧٢)، اعتقاد أئمَّة الحديث (ص٧٩)، الإبانة الكبرى (١/ ٢٨١)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٣/ ١٥٧).

(٣) في و،ل: «الإيمان والعدل»، وفي ح: «والإيمان».

(٤) في ب،هـ،م: «ونَبغُض» بفتح النُّون وضمِّ الغين، والمثبت من د،ز،ح،ط،س.

(٥) الجور: الظُّلم. لسان العرب (٤/ ١٥٣)، المصباح المنير (١/ ١١٤).

(٦) في ج،ي: «بما»، وفي نسخة على حاشية ي كالمثبت.

(٧) «علينا» ليست في هـ.

(٨) في ط،ل: «الخبر».

قال ابن عبد البرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في الاستذكار (٢/ ٢٣٦) - عند شرحه لحديث ذُكر فيه المسح على الخُفَّين -: «وفيه الحكمُ الجليل الَّذي فرَّقَ بين أهل السُّنَّة وأهلِ البدع، وهو المسحُ على الخُفَّين، لا يُنكِره إلَّا مبتدعٌ خارجٌ عن جماعة المسلمين، فأهلُ الفقه والأثر لا خلافَ بينهم في ذلك بالحجاز والعراق والشَّام وسائر البُلدان، إلَّا قوماً ابتدعوا فأنكروا المسحَ على الخفَّين، وقالوا: إنَّه خلافُ القرآن، وعَمَلُ القرآن نَسَخَهُ، ومعاذَ اللَّه أن يخالِف رسولُ اللَّه كتابَ اللَّه الَّذي جاء به». وانظر: التَّمهيد (١١/ ١٣٤).

وممَّن ذكر المسح على الخفَّين في باب الاعتقاد: سفيان الثَّوريُّ، كما في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (١/ ١٧٠)، والإمام أحمد بن حنبل كما في طبقات الحنابلة (١/ ١٣٠)، والبَرْبَهَاريُّ في شرح السُّنَّة (ص٦٠)، وابن بَطَّة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٦٢).

**وَالحَجُّ وَالجِهَادُ** فَرْضَانِ[١] مَاضِيَانِ[٢] مَعَ أُولِي الأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ[٣] - بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ - إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ[٤]، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ، وَلَا يَنْقُضُهُمَا[٥].

**وَنُؤْمِنُ بِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ،** وَأَنَّ[٦] اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَهُمْ[٧] عَلَيْنَا حَافِظِينَ[٨].

**وَنُؤْمِنُ بِمَلَكِ المَوْتِ،** المُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ العَالَمِينَ[٩].

---

(١) «فرضان» ليست في د،و،ك،ل،ن.

(٢) في ج: «فريضتان ماضيتان».

(٣) في د زيادة: «مع».

(٤) في ب،هـ،و،ح،ن،س: «يوم القيامة».

(٥) في ج،ك،ل،م: «ينقصهما» بالصَّاد، وفي د: «يُنْقِضُهُمَا» بضمِّ الياء وكسر القاف، والمثبت من ب،هـ،ح.
وانظر: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٤٣)، شرح السُّنَّة للمُزَنيِّ (ص٨٧)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص٥٧)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص٢٨٨)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (١/ ١٩٧).

(٦) في ج،د،هـ،ك،ن،س: «فإنَّ».

(٧) في م: «جعلهما».

(٨) والدَّليل: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾، وقوله: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، ونحوهما من الآيات. وانظر: أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص١٤٦)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٤/ ٢٥٠).

(٩) والدَّليل: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾.
وانظر: شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص٥٧)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص٢٨٨)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٣/ ١٣٩).

**وَبِعَذَابِ القَبْرِ**(١) لِمَنْ كَانَ لَهُ(٢) أَهْلاً(٣)، وَسُؤَالِ(٤) مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ(٥) فِي قَبْرِهِ(٦) عَنْ: رَبِّهِ، وَدِينِهِ، وَنَبِيِّهِ، عَلَى مَا جَاءَتْ(٧) بِهِ الأَخْبَارُ(٨) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(٩) ﷺ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ(١٠) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ -.

**وَالقَبْرُ**(١١) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ(١٢).

**وَنُؤْمِنُ بِالبَعْثِ** وَجَزَاءِ الأَعْمَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَالعَرْضِ وَالحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الكِتَابِ(١٣)، وَالثَّوَابِ وَالعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ(١٤).

---

(١) في هـ،ي،س زيادة: «ونعيمه»، وفي ن: «ونؤمن بعذاب القبر ونعيمه».

(٢) «له» ليست في م،س، وفي ن: «لذلك».

(٣) انظر عقيدة أهل السُّنَّة في عذاب القبر في: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٣٠)، السُّنَّة لابن أبي عاصم (٢/ ٤١٥)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص٤٣)، الشَّريعة (٣/ ١٢٨٨)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (١٥٤)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٦/ ١١٩٩).

(٤) في ب،هـ،و،ز،ح،ي،ل،م،س: «وبسؤال».

(٥) في ن: «بالميِّت».

(٦) في ن زيادة: «ويسألان».

(٧) في ز: «جاء».

(٨) في ج: «الآثار».

(٩) في ج،م: «النَّبيِّ».

(١٠) في ز: «وأصحابه» بدل: «وعن أصحابه»، وفي ن: «الأصحاب».

(١١) في هـ: «وبأنَّ القبر».

(١٢) في ب،د،هـ،و،ز،ح،ل،م،ن،س: «النِّيران».

(١٣) في ب،ز،ن: «الكتُب».

(١٤) في ك زيادة: «يوزن بها أعمال الخلق؛ من الخير والشَّرِّ، والطَّاعة والمعصية».

**وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ**(١)، لَا تَفْنَيَانِ أَبَداً(٢)، وَلَا تَبِيدَانِ(٣).

وَإِنَّ(٤) اللَّهَ(٥) تَعَالَى خَلَقَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ(٦) قَبْلَ(٧) الخَلْقِ(٨)، وَخَلَقَ لَهُمَا أَهْلاً(٩)، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلْجَنَّةِ(١٠) فَضْلاً مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ(١١) عَدْلاً مِنْهُ.

**وَكُلٌّ**(١٢) **يَعْمَلُ** لِمَا(١٣) قَدْ(١٤) فُرِغَ مِنْهُ(١٥)، وَصَائِرٌ إِلَى مَا(١٦) خُلِقَ

---

(١) «مخلوقتان» ليست في و،ل،ن، وفي ك: «مخلوقان».

(٢) «أبداً» ليست في د.

(٣) في ح: «تبليان» بكسر اللَّام.
وانظر: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٥٩)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص٤٨)، الشَّريعة (٣/ ١٣٤٣)، الإبانة الكبرى (٢/ ٥٥٧)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص١٣٤).

(٤) في ب،ط،س: «وأنَّ»، وفي د،هـ،ز،ن: «فإنَّ».

(٥) في ج: «واللَّه» بدل: «وإنَّ اللَّه».

(٦) «والنَّار» ليست في ل.

(٧) في ي،ك،م،س زيادة: «خلق».

(٨) «قبل الخلق» ليست في د.

(٩) يُشير المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الحديث الَّذي رواه مسلم (٢٦٦٢)، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها قالت: «تُوُفِّيَ صَبِيٌّ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَ لَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلاً، وَلِهَذِهِ أَهْلاً؟!».
وانظر: شرح السُّنَّة للمُزَنيِّ (ص٧٧)، الشَّريعة (٣/ ١٣٤٣)، الإبانة الكبرى (٣/ ٢٢٧).

(١٠) في د،س: «أدخله الجنَّة»، وفي ز: «في الجنَّة»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت، وفي م: «أدخله إلى الجنَّة».

(١١) في د،س: «أدخله النَّار»، وفي ز: «في النَّار»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت، وفي م: «أدخله إلى النَّار».

(١٢) في ك: «فكلٌّ».

(١٣) في ج: «على ما»، وفي ح: «بما».

(١٤) «قد» ليست في ج، ز.

(١٥) في د،هـ،ح،ك: «له»، وفي ي: «منهم».

(١٦) في ك: «لما» بدل: «إلى ما»، وفي د زيادة: «قد».

لَهُ[١]، وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى العِبَادِ.

**وَالِاسْتِطَاعَةُ ضَرْبَانِ:**

**أَحَدُهُمَا: الِاسْتِطَاعَةُ[٢]** الَّتِي يَجِبُ[٣] بِهَا[٤] الفِعْلُ - مِنْ[٥] نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي[٦] لَا يَجُوزُ أَنْ[٧] يُوصَفَ المَخْلُوقُ[٨] بِهِ[٩] -: فَهِيَ[١٠] مَعَ الفِعْلِ.

**وَأَمَّا الِاسْتِطَاعَةُ** الَّتِي[١١] مِنْ جِهَةِ الصِّحَّةِ وَالوُسْعِ، وَالتَّمَكُّنِ[١٢]

---

(١) يُشير المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ إلى ما ورد من الأحاديث في هذا المعنى، ومنها: ما رواه البخاريُّ (١٣٦٢)، ومسلم (٢٦٤٧)، من حديث عليِّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ العَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ الآيَةَ».

(٢) «ضربان: أحدهما: الاستطاعة» ليست في ج،د،و،ز،ح،ط،ك،ل،م.

(٣) في ب،هـ،ز،ط،س: «يوجد»، وفي ن: «توجد»، ولم ينقط في م.

(٤) «بها» ليست في ن، وفي ح: «به».

(٥) «من» ليست في ك.

(٦) «الَّذي» ليست في ك.

(٧) «يجوز أن» ليست في ج.

(٨) في ج: «المخلوقين».

(٩) في د، م: «بها».

(١٠) «فهي» ليست في ج،د،هـ،و،ح،ط،ك،ل،م،ن، وفي ز: «تكون».

(١١) «الَّتي» ليست في د،هـ،و،ز،ح،ط،ك،ل،م،ن.

(١٢) في هـ،و،ك،ل،م: «والتَّمكين».

وَسَلَامَةِ[١] الآلَاتِ: فَهِيَ قَبْلَ الفِعْلِ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الخِطَابُ[٢]، وَهُوَ[٣] كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٤].

**وَأَفْعَالُ العِبَادِ** خَلْقُ اللَّهِ، وَكَسْبٌ مِنَ العِبَادِ[٥].

---

(١) في د،ز،ك: «وصحَّة».

(٢) «وبها يتعلَّق الخطاب» ليست في ب،هـ،و،ح،ل،م،س.

(٣) «وأمَّا الاستطاعة... وهو» ليست في ج، و«وبها يتعلَّق الخطاب، وهو» ليست في د، و«وهو» ليست في ن،س، وفي و: «وهي».

(٤) الاستطاعة والقدرة والطَّاقة والوُسْع ألفاظ متقاربة.

قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ كما في مجموع الفتاوى (٨/ ١٢٩): «لفظ القدرة يتناول نوعين: أحدهما: القدرة الشَّرعيَّة المُصحِّحةُ للفعل الَّتي هي مَناطُ الأمر والنَّهي.

والثَّاني: القدرةُ القدريَّة الموجِبة للفعل الَّتي هي مقارِنةٌ للمقدور لا يَتأخَّر عنها.

فالأُولى هي المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، فإنَّ هذه الاستطاعة لو كانت هي المقارِنة للفعل لم يجب حجُّ البيت إلَّا على مَن حجَّ، فلا يكونُ مَن لم يحجَّ عاصياً بتركِ الحجِّ، سواءٌ كان له زاد وراحلة وهو قادر على الحجِّ أو لم يكن»، ثمَّ قال: «فالاستطاعة الشَّرعيَّة الَّتي هي مَناط الأمر والنَّهي لم يكلِّف اللَّهُ أحداً شيئاً بدونها؛ فلا يُكلَّف ما لا يطاق بهذا التَّفسير، وأمَّا الطَّاقة الَّتي لا تكون إلَّا مقارنة للفعل: فجميع الأمر والنَّهي تكليف ما لا يطاق بهذا الاعتبار، فإنَّ هذه ليست مشروطةً في شيء من الأمر والنَّهي باتِّفاق المسلمين». وانظر: درء تعارض العقل والنَّقل (١/ ٦٠)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٣/ ٣١٨)، (٨/ ٣٧١)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (٢/ ٦٣٣).

(٥) في ن: «العبد».

وأفعال العباد مخلوقة للَّه تعالى؛ فهو خالق العبادِ وأفعالِهم، كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.

قال البخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في خلق أفعال العباد (٢/ ٧٠): «سمعتُ عبيد اللَّه بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زِلتُ أسمعُ أصحابنا يقولون: إنَّ أفعال العباد مخلوقة، قال أبو عبد اللَّه - البخاريُّ -: حركاتُهم وأصواتُهم واكتسابُهم وكتابتُهم مخلوقةٌ». وانظر: السُّنَّة لابن أبي عاصم (٢/ ٦٤٥)، السُّنَّة لأبي بكر الخَلَّال (٣/ ٥٤٤)، اعتقاد أئمَّة الحديث (ص٦٠)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٤/ ٧٧٧)، درء تعارض العقل والنَّقل (١٠/ ١١٥). =

وَلَمْ[(١)] يُكَلِّفْهُمُ اللَّهُ[(٢)] إِلَّا مَا يُطِيقُونَ[(٣)]، وَلَا[(٤)] يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ بِهِ[(٥)]، وَهُوَ تَفْسِيرُ[(٦)]: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[(٧)]؛ نَقُولُ[(٨)]: لَا حِيلَةَ[(٩)] لِأَحَدٍ[(١٠)]، وَلَا حَرَكَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا تَحَوُّلَ لِأَحَدٍ[(١١)] عَنْ

---

= وقول المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكسب من العباد»: قال ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (٢/ ٦٥٢): «أَثبتَ للعباد فعلاً وكسباً، وأضاف الخلقَ إلى اللَّهِ تعالى، والكسبُ: هو الفعل الَّذي يعود على فاعله منه نفع أو ضرر، كما قال تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾».

(١) في ج: «لا».

(٢) «اللَّه» ليست في د.

(٣) في ن: «ما يطيقونه»، وفي و: «بما يطيقونه».

(٤) في د: «وما».

(٥) «به» ليست في ب،ط،ي،ك،ل،س، وفي ح: «اللَّه» بدل: «به»، وفي ن: «اللَّه به».
قال ابن أبي العزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (٢/ ٦٥٦): «وقوله: (ولا يطيقون إلَّا ما كلَّفهم به)، إلى آخر كلامه؛ أي: ولا يطيقون إلَّا ما أقدرهم عليه، ولكن في كلام الشَّيخ إشكال: فإنَّ التَّكليف لا يُستعمَل بمعنى الإقدار، وإنَّما يُستعمَل بمعنى الأمر والنَّهي، وهو قال: (لا يكلِّفهم إلَّا ما يطيقون، ولا يطيقون إلَّا ما كلَّفهم)، وظاهره أنَّه يرجع إلى معنى واحد، ولا يصحُّ ذلك، لأنَّهم يطيقون فوق ما كلَّفهم به، لكنَّه سبحانه يريد بعباده اليُسْر والتَّخفيف، كما قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾، وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾، وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾، فلو زاد فيما كَلَّفنا به لأطقناه، ولكنَّه تفضَّلَ علينا ورحِمَنا، وخفَّفَ عنَّا، ولم يجعل علينا في الدِّين من حرج، ويُجاب عن هذا الإشكال بما تقدَّم: أنَّ المراد: الطَّاقة الَّتي مِن نحوِ التَّوفيق، لا من جهة التَّمكُّن وسلامة الآلات، لكن في العبارة قلق، فتأمَّله».

(٦) في ج زيادة: «قوله».

(٧) في ب،ج،د،هـ،ز،ط،م،ن،س زيادة: «العليِّ العظيم».

(٨) في ج: «يقول».

(٩) في و زيادة: «ولا تحوُّل».

(١٠) «لأحدٍ» ليست في و، وفي ب،ح،ط،ل،س زيادة: «ولا حولَ لأحدٍ»، وفي ج زيادة: «ولا قوَّة لأحدٍ»، وفي م زيادة: «ولا حول».

(١١) «ولا تحوُّل لأحدٍ» ليست في ب،و،ح،ل، وفي ج،م: «ولا تحويل لأحد».

مَعْصِيَةِ اللَّهِ(١)؛ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ(٢).

وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ(٣) طَاعَةِ اللَّهِ(٤)، وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا؛ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ(٥) يَجْرِي(٦) بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ، وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ(٧)، فَغَلَبَتْ(٨) مَشِيئَتُهُ المَشِيئَاتِ كُلَّهَا(٩)، وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الحِيَلَ كُلَّهَا(١٠)، يَفْعَلُ اللَّهُ(١١) مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَداً(١٢) ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾(١٣).

---

(١) في ج: «معاصي اللَّه»، وفي م: «معصيته».

(٢) «وصائر إلى ما خلق له ... إلَّا بمعونة اللَّه» ليست في ي، وفي ك: «بمعونته»، وفي م: «بعصمة اللَّه».

(٣) «إقامة» ليست في هـ.

(٤) «ولا قوةَ لأحدٍ على إقامة طاعة اللَّه» ليست في ل.

(٥) «شيء» ليست في ن.

(٦) «يجري» ليست في ج، و.

(٧) في ي: «وقدرته».

(٨) في في ج،د،هـ،ك: «غلبت».

(٩) في ز زيادة: «وغلبت إرادته الإرادات جميعها».

(١٠) في ز زيادة: «فلا يكون إلَّا ما شاء».

(١١) «اللَّه» ليست في د.

(١٢) في هـ زيادة: «تقدَّسَ عن كلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ، وتنزَّه عن كلِّ سوءٍ وحَيْنٍ»، وفي ز،م،ن، زيادة: «تقدَّسَ عن كلِّ سوءٍ وحَيْنٍ، وتنزَّه عن كلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ»، وكذلك في ي دون لفظة: «وحَيْنٍ».

(١٣) في س زيادة: «تقدَّسَ عن كلِّ سوءٍ وحَيْنٍ، وتنزَّهَ عن كلِّ عَيْبٍ وشَيْنٍ».

**وَفِي دُعَاءِ[١] الأَحْيَاءِ[٢]** وَصَدَقَاتِهِمْ[٣]: مَنْفَعَةٌ[٤] لِلْأَمْوَاتِ[٥].

**وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ** الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الحَاجَاتِ.

**وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ،** وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، وَلَا غِنَى[٦] عَنِ اللَّهِ[٧] طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنِ اسْتَغْنَى عَنِ اللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الحَيْنِ[٨].

**وَاللَّهُ يَغْضَبُ وَيَرْضَى،** لَا كَأَحَدٍ مِنَ الوَرَى.

---

(١) في ح: «دعوات».

(٢) في هـ زيادة: «للأموات».

(٣) «وصدقاتهم» ليست في ج،د،و،ل، وفي ب،هـ،ح،ي،م: «وصدقتهم».

(٤) في ك: «منفعةً» بالنَّصب المُنوَّن، والمثبت من ب،د،هـ،ي.

(٥) في ح: «منفعةُ الأموات».
قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة رَحِمَهُ اللَّهُ كما في مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٠٦) وقد سُئل عن انتفاع الميِّت من أعمال البِرِّ بعد وفاته، فقال: «أئمَّة الإسلام متَّفقون على انتفاع الميِّت بذلك، وهذا ممَّا يُعلَم بالاضطرار مِن دين الإسلام، وقد دلَّ عليه الكتاب والسُّنَّة والإجماع».
وانظر: الإبانة عن أصول الدِّيانة (ص٣١)، شرح النَّوويِّ على مسلم (١١/ ٨٥)، الاعتقاد الخالص (ص٢٥٧)، الرُّوح لابن القيم (١/ ٣٥٢)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (٢/ ٦٦٤).

(٦) في ب: «غنىً»، وفي ي: «نستغني»، والمثبت من د،هـ.

(٧) في ج،هـ،و،ز،ح،ك،ل: «عنه».

(٨) في ي: «الخسران»، وفي م: «الجحيم»، وفي س: «الخسران والجحيم»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.
والحَيْن: الهلاك. تهذيب اللُّغة (٥/ ١٦٥)، المُحْكَم والمحيط الأعظم (٣/ ٤٤٨)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (٢/ ٦٨٤).

**وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ**، وَلَا نُفْرِطُ(٢) فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ(٣) أَحَدٍ مِنْهُمْ(٤).

وَنُبْغِضُ(٥) مَنْ يُبْغِضُهُمْ(٦)، وَبِغَيْرِ الخَيْرِ(٧) يَذْكُرُهُمْ(٨).

وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ(٩).

وَحُبُّهُمْ: دِينٌ، وَإِيمَانٌ، وَإِحْسَانٌ(١٠).

وَبُغْضُهُمْ: كُفْرٌ، وَنِفَاقٌ، وَطُغْيَانٌ(١١).

**وَنُثْبِتُ الخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ(١٢) ﷺ**: أَوَّلاً لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه

---

(١) في ي،م: «النَّبيِّ».

(٢) في د،هـ،ز،ي،س: «نُفَرِّطُ» بفتح الفاء وكسر الرَّاء المشدَّدة، وفي م: «نَفْرُطُ» بفتح النُّون وسكون الفاء وضمِّ الرَّاء، والمثبت من ب،ط،ك.
ولا نُفرِطُ: ولا نتجاوز الحدَّ. شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العِزِّ (٢/ ٦٩٧)، العين (٧/ ٤٢٠).

(٣) في ن زيادة: «حُبِّ».

(٤) «ولا نتبرَّأ من أحدٍ منهم» ليست في هـ، و«منهم» ليست في ز، وفي ل زيادة: «ونحبُّ مَن يحبُّهم».
السُّنَّة لأبي بكر الخَلَّال (٢/ ٤٧٦)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَاريِّ (ص٥٥)، الشَّريعة (٤/ ١٦٧٥)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص٢٦٣)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٧/ ١٣١٤).

(٥) في ج،هـ،ي،م: «ونَبْغُضُ» بفتح النُّون وضمِّ الغين، والمثبت من ب،د،ز،ح،ط،س.

(٦) في ب،هـ،ط،م: «يَبغُضُهم» بفتح الياء وضمِّ الغين، والمثبت من د،ز،ح،ي،س.

(٧) في س،ط، ونسخة على حاشية ز: «الحقِّ».

(٨) «وبغير الخير يذكرهم» ليست في م، وفي و،ي: «لا نذكرهم».

(٩) «ولا نذكرهم إلَّا بخير» ليست في ي، وفي ب،ح،ط: «بالخير».

(١٠) في ي،م،ن،س: «ونرى حبَّهم: ديناً، وإيماناً، وإحساناً».

(١١) في ج: «وبغضهم نفاقٌ، وطغيان»، وفي ي،م،ن،س: «كفراً، ونفاقاً، وطغياناً».

(١٢) في د،ي،م: «النَّبيِّ».

- تَفْضِيلاً لَهُ، وَتَقْدِيماً[١] عَلَى جَمِيعِ الأُمَّةِ[٢] -.

ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ[٣] رضي الله عنه.

ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه.

ثُمَّ لِعَلِيٍّ[٤] بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَهُمُ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَالأَئِمَّةُ[٥] المَهْدِيُّونَ[٦].

**وَإِنَّ[٧] العَشَرَةَ[٨] الَّذِينَ[٩] سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١٠] نَشْهَدُ لَهُمْ[١١]**

---

(١) في ز: «وتقدُّماً»، وفي ن زيادة: «له».

(٢) «تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمَّة» ليست في و.

(٣) في و: «ثمَّ عمر» بدل: «ثمَّ لعمر بن الخطَّاب».

(٤) في ك: «للإمام عليٍّ».

(٥) «والأئمَّة» ليست في و.

(٦) «والأئمَّة المهديُّون» ليست في ح، وفي ج زيادة: «الَّذين قضوا بالحقِّ وبه كانوا يعدلون»، وفي ن زيادة: «رضوان اللَّه عليهم أجمعين».

ووردت تسميتهم بالخلفاء الرَّاشدين المهديِّين في حديث العِرْباض بن سارِيَة رضي الله عنه الَّذي رواه أحمد (١٧١٤٥)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والتِّرمذيُّ (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، وابن حِبَّان (٣١٤٤)، والحاكم (٣٣٤)، وفيه: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»، وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح»، وصحَّحه ابن حبَّان، وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً، ولا أعرف له علَّة».

(٧) في ب: «وأنَّ»، وفي ج: «ونحبُّ».

(٨) في د: «والعشرة» بدل: «وإنَّ العشرة»، وفي ط: «ونشهد للعشرة».

(٩) في ك،م: «الَّذي».

(١٠) وفي ز زيادة: «وبشَّرهم بالجنَّة».

(١١) «نشهد لهم» ليست في ط، وفي م: «يُشهد لهم».

بِالجَنَّةِ عَلَى[١] مَا[٢] شَهِدَ لَهُمْ[٣] رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ - وَقَوْلُهُ الحَقُّ -[٥].

وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ[٦]، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ[٧] الجَرَّاحِ - وَهُوَ أَمِينُ[٨] هَذِهِ الأُمَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ[٩].

**وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ** فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[١٠] ﷺ، وَأَزْوَاجِهِ[١١]،

---

(١) «على» ليست في ز.
(٢) في ي،ل: «كما».
(٣) في ط زيادة: «به».
(٤) في ي،ل،م: «النَّبيُّ».
(٥) «وقولُه الحقُّ» ليست في ي،م،ن،س، وفي هـ: «ونشهد بالجنَّة للعشرة الَّذين سمَّاهم النَّبيُّ ﷺ على ما شهد لهم رسول اللَّه ﷺ وقولُه الحقُّ»، وفي و: «حقٌّ» وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت، وفي ز: «ونشهد للعشرة الَّذين سمَّاهم رسولُ اللَّه ﷺ وقوله الحقُّ» بدل: «وإنَّ العشرة ... وقوله الحقُّ».
(٦) في هـ،ز،ن: «وزبير».
(٧) «بن» ليست في ن، وفي د: «بنِ» بالجرِّ، والمثبت من ب،ط.
(٨) في ب،ز،س، ونسخة على حاشية ن: «وهم أمناء».
(٩) جاء ذِكر العشرة المبشَّرين بالجنَّة في أحاديث، منها: ما رواه أحمد (١٦٧٥)، والتِّرمذيُّ (٣٧٤٧)، والنَّسائيُّ في الكبرى (٨٣٣٥)، وابن حِبَّان (٤٥٧١)، من حديث عبد الرَّحمن بن عوف رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «أَبُو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فِي الجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ فِي الجَنَّةِ».
وانظر: السُّنَّة لابن أبي عاصم (٢/ ٦١٨)، السُّنَّة لأبي بكر الخَلَّال (٢/ ٣٥٥)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص١٣١)، الشَّريعة (٤/ ١٦٩٥)، الاعتقاد لابن أبي يعلى (ص٤٢)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٣/ ١٥٣).
(١٠) في ي،م: «النَّبيِّ».
(١١) في ل: «وعلى أزواجه»، وفي ز زيادة: «الطَّاهرات من كلِّ دَنَسٍ».

وَذُرِّيَّاتِهِ[١]؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ[٢].

**وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ** مِنَ السَّابِقِينَ[٣] وَالتَّابِعِينَ[٤]، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الخَبَرِ[٥] وَالأَثَرِ، وَأَهْلِ الفِقْهِ[٦] وَالنَّظَرِ؛ لَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالجَمِيلِ[٧]، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ[٨] فَهُوَ عَلَى غَيْرِ[٩] السَّبِيلِ.

**وَلَا نُفَضِّلُ أَحَداً** مِنَ الأَوْلِيَاءِ[١٠] عَلَى أَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ[١١]، وَنَقُولُ: نَبِيٌّ[١٢] وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ[١٣].

---

(١) في ط: «وذرِّيَّته»، وفي ز زيادة: «المُقدَّسين من كلِّ رِجْسٍ».

(٢) قال أيُّوب السَّخْتِيَانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَن أحسَنَ القول في أصحاب مُحمَّد فقد برئ من النِّفاق» رواه الآجُرِّيُّ في الشَّريعة (٤/ ١٧٧٢)، واللَّالَكَائيُّ في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٧/ ١٣١٦).

(٣) «من السَّابقين» ليست في م.

(٤) في ب،ط: «الصَّالحين السَّابقين والتَّابعين»، وفي و،ح،ي،ل،ن،س: «الصَّالحين والتَّابعين».

(٥) في ب،هـ،و،ي،ك،ل،م: «الخير». (٦) في د: «والفقه».

(٧) في ي: «بالجيِّد».

(٨) في و،ل: «بشرٍّ».

(٩) في س: «خلاف».

(١٠) في د: «أولياء اللَّه».

(١١) في أ،ن: «على أحدِ الأنبياء»، وفي ب،ج،د،و،ح: «على الأنبياء» بدل: «على أحدٍ من الأنبياء».

(١٢) في م: «ونبيٌّ» بدل: «ونقول: نبيٌّ».

(١٣) قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة رَحِمَهُ اللَّهُ في الفرقان بين أولياء الرَّحمن وأولياء الشَّيطان (ص٨٩): «وقد اتَّفق سلف الأمَّة وأئمَّتُها، وسائرُ أولياء اللَّه تعالى على أنَّ الأنبياء أفضل من الأولياء الَّذين ليسوا بأنبياء، وقد رتَّب اللَّه عبادَه السُّعداء المُنعَم عليهم أربع مراتب، فقال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾».

وَنُؤْمِنُ بِمَا[١] جَاءَ مِنْ[٢] كَرَامَاتِهِمْ[٣]، وَصَحَّ[٤] عَنِ[٥] الثِّقَاتِ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ[٦].

(١) في د: «بجميع ما».

(٢) في هـ: «في».

(٣) الكرامات: جمع كرامة، وهي: أمرٌ خارقٌ للعادة يُجرِيه اللَّه على يد وليٍّ من أوليائه؛ معونةً له على أمر دينيٍّ أو دنيويٍّ، والفرق بينها وبين المعجزة: أنَّ المعجزة تكون مقرونةً بدعوى الرِّسالة، بخلاف الكرامة. مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١١/ ٣١١)، لوامع الأنوار البهيَّة (٢/ ٣٩٢)، شرح الواسطيَّة للهَرَّاس (ص٢٥٣).

(٤) في م: «وبما صحَّ».

(٥) في د: «مِن».

(٦) في ن: «روايتهم»، وفي ي،س: «رواتهم».

وَنُؤْمِنُ بِخُرُوجِ[١] الدَّجَّالِ[٢]، وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ[٣].

وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ[٤] الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا[٥]، وَخُرُوجِ دَابَّةِ الأَرْضِ[٦] مِنْ مَوْضِعِهَا[٧].

---

(١) في ز: «ونؤمن بأشراط السَّاعة من خروج» بدل: «ونؤمن بخروج».

(٢) في ج زيادة: «اللَّعين».
ذكر المصنِّف رحمه الله بعض أشراط السَّاعة، فذكر منها أربعة أشراط، وقد وردت هذه الأربعة مع غيرها من الأشراط في عدَّة أحاديث، منها: ما رواه مسلم (٢٩٠١)، من حديث حُذَيفة بن أَسِيد الغِفاريِّ رضي الله عنه، وفيه: «اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: مَا تَذَاكَرُونَ؟ قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ - فَذَكَرَ - الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ».
وانظر في الإيمان بخروج الدَّجَّال: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٣٣)، السُّنَّة لابن أبي عاصم (١/ ١٧١)، السُّنَّة لعبد اللَّه بن أحمد (٢/ ٤٤٣)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص٥٠)، الشَّريعة (٣/ ١٣٠١)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص١٨٨)، شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٧/ ١٢٩٤).

(٣) في ب زيادة: «ونؤمن بخروج يأجوج ومأجوج».
وانظر في الإيمان بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام وقتله الدَّجَّال: أصول السُّنَّة للإمام أحمد (ص٣٤)، رسالة إلى أهل الثَّغْر (ص٢٩١)، شرح السُّنَّة للبَرْبَهَارِيِّ (ص٥٠)، الشَّريعة (٣/ ١٣٢٠)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص١٩٢)، السُّنن الواردة في الفتن (٦/ ١٢٣١).

(٤) في د: «وطلوع»، وفي ي: «وبطلوع» بدل: «ونؤمن بطلوع».

(٥) انظر في الإيمان بطلوع الشَّمس من مغربها: السُّنَّة لابن أبي عاصم (١/ ٢٧٣)، رسالة إلى أهل الثَّغْر (ص٢٩٢)، أصول السُّنَّة لابن أبي زَمَنِين (ص١٨٤)، السُّنن الواردة في الفتن (٦/ ١٢٦٣).

(٦) في ك، و: «الدَّابَّة».

(٧) انظر في الإيمان بخروج دابَّة الأرض: أشراط السَّاعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار =

**وَلَا نُصَدِّقُ**(١) **كَاهِناً**، وَلَا عَرَّافاً(٢)، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئاً بِخِلَافِ(٣) الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الأُمَّةِ.

**وَنَرَى الجَمَاعَةَ** حَقّاً وَصَوَاباً، وَالفُرْقَةَ زَيْغاً(٤) وَعَذَاباً(٥).

---

= (ص١٢٠)، رسالة إلى أهل الثَّغْر (ص٢٩٢)، النِّهاية في الفتن والملاحم (١/ ٢١٠).

(١) من قوله في (ص١٠٧) «وعفا عنهم بفضله» إلى «ولا نصدِّق» ليست في أ.

(٢) الكاهن: هو الَّذي يُخبِرُ عن المُغيَّبَات في المستقبل، ويأخذُ عن مُسترق السَّمع.
والعرَّاف: هو الَّذي يتعاطى معرفةَ الشَّيءِ المسروق، ومكانِ الضَّالَّة، ونحوهما من الأمور.
معالم السُّنن (٣/ ١٠٥)، حاشية كتاب التَّوحيد لابن قاسم (ص٢٠٦).
والمصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ يُشير إلى الأحاديث الَّتي فيها النَّهي عن إتيان الكُهَّان والعرَّافين وسؤالهم، ومنها: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «مَنْ أَتَى كَاهِناً، أَوْ عَرَّافاً، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» رواه أحمد (٩٥٣٦) واللَّفظ له، وأبو داود (٣٩٠٤)، والتِّرمذيُّ (١٣٥)، والنَّسائيُّ في الكبرى (٩١٦٥)، وابن ماجه (٦٣٩)، والحاكم (١٥)، وقال التِّرمذيُّ: «وإنَّما معنى هذا عند أهل العلم على التَّغليظ ... وضعَّف مُحمَّد - البخاريُّ - هذا الحديث من قبل إسناده»، وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطهما».

(٣) في أ، ج: «يخالف».

(٤) في ج زيادة: «والفرقة ذمّاً زائغاً».

(٥) تقدَّم نحوه (ص١١٠) في قول المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: «ونتَّبع السُّنَّة والجماعة، ونجتنب الشُّذوذ والخلاف والفُرقة».

**وَدِينُ اللَّهِ** فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ[١] وَاحِدٌ[٢]، وَهُوَ دِينُ[٣] الإِسْلَامِ[٤]، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.

وَهُوَ بَيْنَ الغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ[٦] وَالتَّعْطِيلِ[٧].

وَبَيْنَ الجَبْرِ وَالقَدَرِ[٨]، وَبَيْنَ الأَمْنِ وَالإِيَاسِ[٩].

---

(١) «والأرض» ليست في ل.

(٢) «واحدٌ» ليست في ك.

(٣) «دينُ» ليست في أ،ج،د،ز،ك.

(٤) في أ،ز،ي،م،س زيادة: «كما».

(٥) في ج: «﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾، ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾»، وفي ي،م،س زيادة: «وقال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾».

(٦) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «والتَّشبيه».

(٧) التَّعطيل: مأخوذ من العَطَل الَّذي هو الخلوُّ والفراغ والتَّرك، ومنه قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾، أي: أهملها أهلُها، وتركوا وِرْدها. والمراد به هنا: نفيُ الصِّفات الإلهيَّة، وإنكارُ قيامِها بذاته تعالى. الصِّحاح (٥/ ١٧٦٧)، شرح الواسطيَّة للهَرَّاس (ص٦٧).

(٨) الجبر هو: القول بأنَّ العبد مجبر على أفعاله وأقواله ليس له فيها اختيار، وأنَّه يتصرف بغير مشيئة ولا قدرة، والقدر هو: القول بأنَّ العبد خالق لأفعاله، وأفعاله خارجة عن أن تكون مخلوقة للَّه وواقعة بمشيئته وقدرته. شرح العقيدة الطَّحاويَّة للبرَّاك (ص ٤١٥). قال ابن أبي العِزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه (٢/ ٧٩٠): «العبد غير مجبور على أفعاله وأقواله، وأنَّها ليست بمنزلة حركات المرتعش وحركات الأشجار بالرِّياح وغيرها، وليست مخلوقة للعباد، بل هي فعل العبد وكسبه وخلق اللَّه تعالى».

(٩) في ب،و،ل،ن: «اليأس».

**فَهَذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا**(١) ظَاهِراً وَبَاطِناً، وَنَحْنُ بُرَآءُ إِلَى اللَّهِ(٢) مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ(٣) الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ.

**وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى** أَنْ(٤) يُثَبِّتَنَا(٥) عَلَى الإِيمَانِ(٦)، وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الأَهْوَاءِ المُخْتَلِفَةِ، وَالآرَاءِ المُتَفَرِّقَةِ، وَالمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ(٧) - مِثْلِ(٨): المُشَبِّهَةِ(٩)، وَالجَهْمِيَّةِ(١٠)، وَالجَبْرِيَّةِ(١١)، . . . . . .

---

(١) «واعتقادنا» ليست في ي،ل. (٢) «إلى اللَّه» ليست في د.
(٣) في هـ: «خَالَفَنَا في»، وفي د: «مخالفٍ».
(٤) «أنْ» ليست في هـ. (٥) في م: «يميتنا».
(٦) «على الإيمان» ليست في ن، وفي أ،ج،د،و،ز،ي،ك،ل: «عليه» بدل: «على الإيمان».
(٧) في و،ح،ط،ل،س: «المُرْدية».
(٨) في ب،د،ط: «مثلُ» بالرَّفع، والمثبت من هـ.
(٩) في ي،م،س: «كالمشبِّهة».
والمُشبِّهة هم: الَّذين يشبِّهون الخالق سبحانه بالمخلوقين سواء في الذَّات أو الصِّفات.
وانظر في الكلام عن طوائف المشبِّهة: مقالات الإسلاميِّين (ص٢٠٧)، التَّبصير في الدِّين (ص١١٩)، المِلَل والنِّحَل (١/ ١٠٣)، منهاج السُّنَّة (٢/ ٥٩٨)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٣/ ٨٧)، (٣/ ١٨٥).
(١٠) الجهميَّة هم: فرقة من غلاة النُّفاة المُعطِّلة، يُنكِرون أسماءَ اللَّه وصفاتِه وأفعالَه، ويقولون بالجَبر والإرجاء الخالصَيْن، ويقولون بفَناء الجنَّة والنَّار، وسُمُّوا جهميَّة نسبةً للجَهْم بن صفوان السَمَرْقَنْديِّ (ت ١٢٨هـ).
ولفظ الجهميَّة في عُرف السَّلف له ثلاثة إطلاقات؛ الأوَّل: على الجهميَّة الغالية أو المحضة، وهم أشرُّ الطوائف، والثَّاني: الجهميَّة المعتزلة الَّذين يُقرُّون بأسماء اللَّه في الجملة، لكن يَنفون صفاتِه، والثَّالث: على الصِّفاتيَّة الَّذين يُعطِّلون الصِّفات الخبريَّة ويتأوَّلونها كالكُلَّابيَّة والأشعريَّة، وطوائفَ من أهل الفقه والحديث والكلام والتَّصوُّف.
مقالات الإسلاميِّين (ص٢٧٩)، التَّنبيه والرَّدُّ على أهل الأهواء والبدع (ص٩٦-٩٩)، الفَرْق بين الفِرَق (ص١٩٩)، التَّبصير في الدِّين (ص١٠٧)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (ص٦٨) التِّسعينيَّة (١/ ٢٦٥-٢٧٠).
(١١) في هـ زيادة: «والمعتزلة». =

وَالقَدَرِيَّةِ[١]، وَغَيْرِهِمْ - مِنَ[٢] الَّذِينَ خَالَفُوا[٣] الجَمَاعَةَ[٤]، وَحَالَفُوا[٥] الضَّلَالَةَ؛ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلَّالٌ أَرْدِيَاءُ[٦][٧].

---

= والجبريَّة هم: الَّذين غَلَوا في إثبات القدر حتَّى أنكروا أن يكون للعباد قدرة، أو إرادة، أو اختيار، وسمُّوا جَبريَّة نسبةً إلى الجبر، فيرون أنَّ العباد مَجْبُورون على أفعالهم، وأنَّ الفاعل حقيقةً هو اللَّه تعالى، وإنَّما تُنسَب الأفعال إلى العباد على سبيل المجاز، فهم مُجبَرون على أفعالهم لا قدرة لهم ولا اختيار، كالرِّيشة في مهبِّ الرِّيح، وهم أصناف: فمنهم الجَبريَّة الخالصة الَّذين لا يُثبتون للعباد فعلاً ولا قدرة أصلاً على الفعل، كالغُلاة من الجهميَّة والمتصوِّفة، ومنهم الَّذين يثبتون للعباد قدرةً لكنَّها غيرُ مؤثِّرة. التَّبصير في الدِّين (ص١٠٧)، الملل والنِّحَل (١/ ٨٥)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (ص٦٨)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٨/ ٢٥٦).

(١) في د زيادة: «والرَّافضة».
والقدريَّة هم: نُفاة القدر، وسُمُّوا بذلك؛ لأنَّهم أضافوا القدر إلى أنفسهم، وهم قسمان:
القدريَّة الغالية أو الأُولى: أتباع مَعْبَد الجهنيِّ وغَيلان الدِّمشقيِّ، وهم الَّذين يُنكرون سبقَ علمِ اللَّه بالأشياء قبل وقوعها، وهذه الفرقة انقرضت.
القدريَّة المعتزلة: وهم الَّذين يقولون إنَّ العبد مستقلٌّ بعمله في الإرادة والقدرة، وليس لقدرة اللَّه ومشيئته في ذلك أثر، وإنَّ أفعال العباد ليست مخلوقةً للَّه، وإنَّما العبادُ هم الخالقون لها، وإنَّ الذُّنوب الواقعة من العباد ليست بمشيئة اللَّه. التَّبصير في الدِّين (ص٦٤)، الملل والنِّحَل (١/ ٤٥)، شرح النَّوويِّ على مسلم (١/ ١٥٤)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٨/ ٤٢٩، ٤٥٠).

(٢) «من» ليست في هـ.

(٣) في ي،م،س: «ممَّن خالف» بدل: «من الَّذين خالفوا».

(٤) في د: «السُّنَّة والجماعة»، وفي ك: «السُّنَّة والجماعة واتَّبعوا البدع».

(٥) في ج: «وأهل»، وفي ي،س: «وحالف»، وفي م: «وألَّف»، وفي ن: «واتَّبعوا».
وحالفوا الضَّلالة: لازموها ولم يفارقوها. تهذيب اللُّغة (٥/ ٤٤).

(٦) في د،هـ،ز،ك،م،ن،س: «وأرديا».

(٧) **الخاتمة:**
في أ: «واللَّه أعلم. تمَّ الاعتقاد بعون اللَّه وتوفيقه، والحمد للَّه وحده، وصلواته على مُحمَّدٍ وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً»، وفي حاشيتها: «قوبل بحسب الجُهد والطَّاقة في =

= مجالس، آخرها: الجمعة، التَّاسع والعشرين من شهر شعبان، سنة إحدى عشرة وستِّ مئة من الهجرة النَّبويَّة، وصلَّى اللَّه على مُحمَّدٍ وآله وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين».

**وفي ب**: «واللَّه الموفِّق، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبه وسلَّم».

**وفي ج**: «والصَّلاة على بدر التَّمام، وشمس الإسلام، مصباح الظَّلام، مُحمَّدٍ ﷺ، تمَّ الاعتقاد. غفر اللَّه لصاحبِها ولكاتبِها ولمَن نظر فيها واعتقد ما فيها من الحقِّ، ودعا لكاتبِها بالتَّوبة والمغفرة ولجميع المسلمين، ولا حول ولا قوة إلَّا باللَّه العليِّ العظيم، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ووافق الفراغ منها: يوم الثُّلاثاء، سابع عشرين شهر رجب الفرد، من شهور سنة ستٍّ وثلاثين وسبع مئة، تعليق - الفقير إلى رحمة ربِّه ومغفرته، العبد المذنب، المسيء إلى نفسه -: أيُّوب بن أيُّوب بن صخر بن أيُّوب بن صخر العامريِّ - تجاوز اللَّه عنه بمنِّه وكرمه -».

**وفي د**: «وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، تمَّت العقيدة المباركة، على يد - العبد الفقير إلى اللَّه تعالى -: مُحمَّد بن أحمد بن بَلْبَان - غفر اللَّه له، ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، ولجميع المسلمين أجمعين -»، وفي حاشيتها: إجازةٌ للنَّاسخ، ونصُّها: «الحمد للَّهِ، عرض عليَّ - الفقيه، الثِّقة، اللَّبيب، الوليُّ، اللَّوْذَعِيُّ، المشتغِل، المحصِّل - شمس الدِّين مُحمَّد بن الحاجِّ الأجلِّ أحمد [...] اللَّه تعالى به جميع عقيدة الطَّحاويِّ من أوَّلها إلى آخرها في مجلسٍ واحدٍ عرضاً جيِّداً مُتقَناً، أَذِنَ بفصاحته واستعداده وحسن طلبه واجتهاده، نفعه اللَّه بذلك وزاده من فضله، وذلك بتاريخ: ثالث عشر ذي الحجَّة سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، وكتب: أحمد بن عليِّ بن أبي بكر بن بُحْتُر الحنفيُّ، حامداً للَّه تعالى، ومصلِّياً على رسوله ﷺ ومسلِّماً، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل».

**في هـ**: «والحمد للَّهِ وحده، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله وصحبه، وسلَّم تسليماً كثيراً».

**وفي و**: «واللَّه ﷻ أعلم».

**في ز**: «وباللَّه العصمة والتَّوفيق، وتمَّت العقائد بعون اللَّه تعالى وحسنِ توفيقه، إنَّه هو المعين والموفِّق، والحمد للَّه وحده، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبه أجمعين».

**وفي ح**: «تمَّ الطَّحاويُّ بتوفيق اللَّه تعالى والمِنَّة، والحمد للَّهِ تعالى، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين».

**وفي ط**: «واللَّه تعالى يُوَفِّقنا إلى الصَّواب والرَّشاد والسَّداد بمنِّه وكرمه، تمَّت عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة، بحمد اللَّه وعونه يوم الأربعاء ثاني عشرين من شهر رجب الفرد، سنة أربع وعشرين وثمان مئة، بالقدس الشَّريف حرسها اللَّه تعالى وسائر بلاد المسلمين، آمين =

= يا ربَّ العالمين، والحمد للَّه وحده، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم».

**وفي ي**: «تمَّت العقيدة الموسومة بعقيدة الطَّحاويِّ - رحمه اللَّه ورضي عنه -».

**وفي ك**: «تمَّ الاعتقادُ بعونِ اللَّه خالقِ العباد، واللَّه يهدي مَن يشاء إلى طريق الرَّشاد، والحمد للَّهِ وحده».

**وفي ل**: «واللَّه الموفِّق، تمَّ الاعتقاد بحمد اللَّه وعونِه، وحسن توفيقه وبمنِّه، غفر اللَّه لمَن قرأه ودعا لكاتبِه بالتَّوبة والمغفرة والرِّضوان، والحمد للَّه ربِّ العالمين».

**وفي م**: «والحمد للَّه وحده، وصلواتُه على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً، ولا حول ولا قوَّة إلَّا باللَّه العليِّ العظيم».

**وفي ن**: «والحمد للَّهِ حمداً كثيراً طيِّباً على مَن ضرب به علينا، وجعلنا من أهل السُّنَّة والجماعة، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله أجمعين - برحمتك يا أرحم الرَّاحمين -. تمَّت على يد - العبد الضَّعيف -: مُحمَّد بن الحاجِّ - عفا عنهما -، في ليلة الثُّلاثاء بعد الأضحى».

**وفي س**: «واللَّه سبحانه الهادي للحقِّ، وهذا آخر ما أردنا، وإليه أشرنا، والحمد للَّه ربِّ العالمين. قال العبد المصطفى ابن محبِّ الدِّين - كاتب هذه الحروف -: وأنا أرتضي هذه العقيدة رأياً، وأدين اللَّه مولاي وخالقي ﷻ عقداً، وإلى اللَّه ﷻ نرغب في الشُّكر على ما أولاه والتَّوفيق لِما [...]».

# فِهْرِسُ مَرَاجِعِ ٱلتَّحْقِيقِ

# فِهْرِسُ ٱلْمَوْضُوعَاتِ


**المُقَدِّمَةُ** ..... ٥

مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ ..... ٨

تَرْجَمَةُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ ..... ١٣

اسْمُ الكِتَابِ ..... ٢٢

أَهَمِّيَّةُ الكِتَابِ ..... ٢٥

النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ ..... ٢٧

نَمَاذِجُ مِنَ المَخْطُوطَاتِ ..... ٣٩

**النَّصُّ المُحَقَّقُ** ..... ٨١

**فِهْرِسُ مَرَاجِعِ التَّحْقِيقِ** ..... ١٣١

**فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ** ..... ١٣٣

مؤسَّسة طالب العلم للنَّشر والتَّوزيع
+٩٦٦ ٥٠ ٦٠ ٩٠ ٤٤٨

دار الدليقان للنَّشر والتَّوزيع

للمزيد والتحميل

# صدر للمؤلف

## متون طالب العلم

**المستوى الأول**
- الأذكار والآداب.
- مختصر الأذكار والآداب.

**المستوى الثاني**
- ثلاثة الأصول.
- القواعد الأربع.
- نواقض الإسلام.
- الأربعون النووية.

**المستوى الثالث**
- تحفة الأطفال.
- شروط الصلاة.
- كتاب التوحيد.

**المستوى الرابع**
- منظومة البيقوني.
- منظومة الإيجي.
- المقدمة الآجرومية.
- العقيدة الواسطية.

**المستوى الخامس**
- الورقات في أصول الفقه.
- عنوان الحكم.
- الرحبية في الفرائض.
- العقيدة الطحاوية.

**المستوى السادس**
- بلوغ المرام.
- زاد المستقنع.
- ألفية ابن مالك.

**المستوى السابع**
- الجامع لما في الصحيحين.
- أفراد البخاري.
- أفراد مسلم.
- الزوائد على الصحيحين.

## المتون الإضافية

- الشاطبية.
- الجزرية.
- مقدمة في أصول التفسير.
- نخبة الفكر.
- ألفية العراقي في المصطلح.
- ألفية السيوطي في المصطلح.
- العمدة في الأحكام.
- المحرر في الحديث.
- كشف الشبهات.
- تحفة الملوك في الفقه الحنفي.
- الأرجوزة المئية في السيرة.
- ألفية العراقي في السيرة.
- لامية الأفعال.
- مئة المعاني والبيان.

## مؤلفات أخرى

- أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي.
- التحذير من التكلف في قراءة القرآن الكريم.
- صحة الإجازة في القرآن الكريم والسنة النبوية عن بعد.
- تحقيق نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر.
- تحقيق شرح الأربعين النووية لمحمد بن إبراهيم ﷺ.
- أحاديث الدجال وتوضيحها بالخرائط المعاصرة.
- تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول.
- تحقيق شرح ثلاثة الأصول لمحمد بن إبراهيم ﷺ.
- تحقيق شرح كشف الشبهات لمحمد بن إبراهيم ﷺ.
- تحقيق شرح كتاب التوحيد لمحمد بن إبراهيم ﷺ (٣) مجلدات.
- تحقيق شرح الواسطية لمحمد بن إبراهيم ﷺ.
- القواعد الواضحات في الأسماء والصفات.
- تحقيق كتاب: (آل رسول الله ﷺ وأولياؤه) للوالد ﷺ.
- السحر خطره، التحصن منه، كيفية حله.
- تحقيق شرح آداب المشي إلى الصلاة لمحمد بن إبراهيم ﷺ.
- تحقيق شرح شروط الصلاة لمحمد بن إبراهيم ﷺ.
- المسبوك على منحة السلوك (٤) مجلدات.
- حد السرقة - دراسة فقهية مقارنة -.
- الوصية والوقف - طريقة عملية لكتابتهما -.
- آداب الدعاء وجوامعه.
- تحقيق المكاييل والأوزان الشرعية.
- تحقيق الأطوال الشرعية.
- فضائل الحرمين الشريفين.
- المدينة المنورة - المسجد النبوي، الحجرة النبوية -.
- تحقيق كتاب: (أبو بكر الصديق) للوالد ﷺ.
- الخطب المنبرية (٤) مجلدات.
- تحقيق كتاب: (موضوعات صالحة للخطب) للوالد ﷺ.
- خطوات إلى السعادة.
- طريقة لترك التدخين.
- القاعدة المدنية - تعليم القراءة للمبتدئين -.
- القاعدة المدنية - تعليم الكتابة للمبتدئين -.

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع: ٠٠٩٦٦٥٠٦٠٩٠٤٤٨+

ردمك: ٠-٤٣٢٥-٠٥-٦٠٣-٩٧٨